من موسكو بالبريد الجوي

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ١٣ (٣٦٥)
السبت ٢٧ مارس (اذار) ١٩٧٦

«اتساع جبهة النضال من اجل السلام» مقالة بقلم فلاديمير كودريافتسيف

(ص ٣)

دوبنا

مضى ٢٠ عاما على تاسيس المعهد الموحد للابحاث النووية في دوبنا—اول مركز علمي عالمي للبلدان الاشتراكية في ... «ايليسين» وهو يمتلك امكانيات فريدة للحصول على المعلومات حول اشعاعات النواة الذرية ذات العمر القصير وركب هذا الجهاز في بولونيا خصيصا لهذا المعهد .

آفاق الجمبازيين

ليونيد ارنايف ، كبير مدربي منتخب الجمباز السوفييتي .

يقترب موعد الامتحان الرئيسي للجمبازيين لفترة السنوات الاربع المنصرمة ، الا وهو الالعاب الاولمبية الحادية والعشرون . وستكون اكثر المباريات الدولية اهمية قبيل الاولمبياد ، تلك التي ستجرى على جائزة «موسكو نيوز» . وقد خطت رياضة الجمباز العالمية ، قبيل دورة الاولمبياد ، خطوة كبيرة الى الامام لقد تطور تكنيك الاداء كما ارتفع مستوى اللياقة البدنية واصبح بامكان عدد اكبر من الرياضيين القيام بحركات جديدة معقدة للغاية . ففي الالعاب الاولمبية العشرين كان بامكان الجمبازيين البارزين فقط القيام بالشقلبة الثنائية اثناء اداء التمارين الحرة او بقفزة «تسوكاهارا» الختامية من على العارضة او بالقفزة مع الشقلبة من على الحصان .

اما الان فيقوم الجمبازيون بكل ثقة ، باداء حركات كالشقلبة الثنائية مع الاستدارة ٣٦٠ درجة اثناء التمارين الحرة وبالقفزة الختامية المعقدة للغاية من الحلقات او العارضة (قفزة ثلاثية او ثنائية مع الاستدارة ٧٢٠ درجة) او بالقفزة الختامية مع الاستدارة ٣٦٠ درجة والخ .

واصبحت التمارين اكثر ديناميكية وذات نهاية اكثر تركيبية .

ويعتبر الجمبازيون السوفييت من «واضعي قوانين» الاتجاه المعاصر في تطوير الجمباز العالمي .

فقد قام ن . اندريانوف لاول مرة في العالم ، وذلك في المباريات الرسمية ، باداء قفزة ختامية من الحلقات «شقلبة ثنائية» مع الاستدارة ٣٦٠ درجة (بطولة اوروبا سنة ١٩٧٣) ، وبالقفزة الختامية من على العارضة «شقلبة ثلاثية» (بطولة العالم ١٩٧٤) اما ف . مارشينكو فقام بالشقلبة الثنائية مع الاستدارة ٣٦٠ درجة في التمارين الحرة («ريغا—٧٤») اما الشقلبة الى الامام تحت خشبتي التوازن في الالعاب على المتوازيين فقد سميت «مارشينكو» وذلك على شرف اول رياضي قام بادائها (بطولة العالم سنة ١٩٧٤) .

ان المناهج المعاصرة لاعداد الجمبازيين تمكن من ان يبلغ الرياضي ذو الـ١٧—١٨ عاما من العمر مستوى عالميا سواء في الاداء التكنيكي ومحتوى التمارين الاختيارية ام في رفع جودة اللياقة البدنية .

لقد قدم المهرجان الرياضي الصيفي السادس لشعوب الاتحاد السوفييتي عددا من الجمبازيين الشباب الواعدين ومنهم غ . ياكولين من طشقند وا . تكاتشيف من فوروشيلوفغراد وف . ماركيلوف من موسكو وغ . كولاكسيزوف من دنيبروبيتروفسك وغيرهم .

الا ان ن . اندريانوف يظل كالسابق قائد الفرق السوفييتية . فتتميز عروضه بالتعبيرية وبخفة غير اعتيادية وقد عقد كثيرا تمارينه الاختيارية وبفضل عروضه الناجحة في بطولات اوروبا والعالم وعلى كاس العالم حاز بجدارة ، على اعتراف بانه احد اقوى الرياضيين في العالم في مجموعات رياضة الجمباز . وكل هذا يمنحه الحق في ان يامل بالفوز بميدالية في الالعاب الاولمبية الحادية والعشرين .

وفي السنة الماضية ، كانت عروض الجمبازي الشاب ا . ديتياتين من لينينغراد مفاجاة في بطولة البلاد وفي المباريات الدولية ، فيتصف اداؤه التمارين المعقدة بالجمال ، ورزانة العروض في المباريات على مستوى واحد . وبعد مباريات سنة ١٩٧٥ عقد اليكساندر تمارينه في جميع الانواع ، ونحن نعتقد بانه سيشترك بنجاح في اولمبياد ١٩٧٦ .

هذا وقد دخلت عناصر جديدة قيمة في عروض الجمبازيين الشباب غ . ياكولين وف . ماركيلوف وغيرهما من اعضاء منتخب الفريق السوفييتي ، كما زادت «ذخيرة» ب . شاخولينا من تبيليسي وف . سافرونوف من الوف من الخبرة التي حصلا عليها نتيجة المباريات الدولية .

ويتدرب ف . كليمينكو ، الفائز في المباراتين الاولين على جائزة «موسكو نيوز» ، بصورة دائمة على تعقيد برنامجه .

وتعتبر مباريات «موسكو نيوز» الدولية ، التي يشترك فيها تقريبا جميع المرشحين الى الفريق الاولمبي السوفييتي واحدة من سلسلة التصفيات ، التي سيشكل بنتيجتها فريق المنتخب السوفييتي للالعاب الاولمبية الحادية والعشرين .

من هنا يخرج ابطال الاولمبياد

الرشاقة

الخطوات الاولى

التقط مراسلنا بلافودازوف هاتين الصورتين في مدرسة الجمباز للاحداث

اذا وصلت الى هذا المبنى غير العالي ذي النوافذ الكبيرة التي تشغل الجدار كله والواقع على طرف متنزه ايزمايلوفو بموسكو طالعتك على واجهته لوحة كتب عليها : «مدرسة الاطفال والاحداث الرياضية للاحتياطي الاولمبي» .

هنا يتمرن اولئك الذين ربما بعد بضع سنوات سيدافعون عن شرف بلادنا الرياضي في اكبر جولات الجمباز الدولية .

وها نحن ندلف الى القاعة الرياضية مع المدرب ايغور جورافليوف واول ما يبدو للعيان فورا تعقد الحركات التي تؤديها صبيات بعمر ١٠—١١ سنة الى حد عجيب .

وراح جورافليوف يشرح قائلا : حققت رياضة الجمباز النسائية خلال السنوات الاخيرة طفرة عريضة اوجبت على تلميذات الصفين الرابع والخامس اليوم ان يجسدن اداء ما لم يكن في اولمبياد — ٦٤ الايمقدور اللاعبة التشيكية فيرا تشيسلافسكا او الالمانية ايريكا تسوخولد . اما تمارين الاكروبات الداخلة في منهج الصف الخامس فانها تعجز اللاعبين الاولمبيين السابقين .

ويقول المدرب ان الاختيار الى مدارس الاحتياطي الاولمبي (ويوجد في البلاد بضع مدارس منها) يقتصر على الصبيان والصبيات الموهوبين ابتداء من الصف الرابع . وفي هذه السنة الدراسية اختير من بين ٦٠٠ طفل لحصتهم لجنة القبول ٣ اشخاص .

فمن هم هؤلاء «نجوم» الجمباز المقبلون ؟ وعلى من ينفق كبار مدربينا خبرتهم ومعارفهم بمثل هذا السخاء ؟ انهم في مظهرهم اطفال اعتياديون ، الا انهم اكثر رشاقة من اقرانهم قليلا واكثر منهم حركة .

وبعد انتهاء التمرين تحدثت مع طفلتين تتعلمان في مجموعة برنامج المرشحين الى مرتبة استاذ في الرياضة . وظهر ان اكبرهما وعمرها ١٣ سنة واسمها ناتاليا تولكوفا ، قد حصلت على هذا اللقب . اما ليشا ايفالوفا وعمرها ١٠ سنوات فلا تزال رياضية من درجة الكبار الاولى «فقط» .

وناتاليا من موسكو وتعمل امها في صالون خياطة اما ابوها فميكانيكي في ورشة . وبدات تمارس الجمباز وهي في الصف الاول وصارت رياضية من درجة الكبار الثالثة ، وابتداء من الصف الرابع اخذت تتدرب في مدرسة الاحتياطي الاولمبي . وتعتقد بانها ستنال في هذه السنة لقب استاذ في الرياضة للاتحاد السوفييتي .

اما ليتا فقد قدمت الى المدرسة من مدينة تشيركاسي على الاوكراني وتعمل امها ممرضة في مستشفى وابوها سائق سيارة . ومع انها اقل عمرا من ناتاليا بثلاث سنوات لديها برنامج للتمارين مماثل تقريبا .

بوريس بلاي...

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

صحيفة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع ...

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغراف :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090.

№ 12 (364), 20 марта 1976 г.

تسليم جائزتين في تونس



تم في المركز الثقافي السوفييتي في تونس بحضور مستمعي دورة اللغة الروسية وممثل الاوساط الاجتماعية التونسية وموظفي السفارة السوفييتية والخبراء السوفييت العاملين في تونس ، تسليم الشهادتين والجائزتين الى عبد القادر الدردوري وشمس الدين نور الدين – الفائزين في مسابقتنا التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» لسنة ١٩٧٥ ، والتي كانت مكرسة للذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية .

والقى شمس نور الدين كلمة في الحفل ، قال فيها انه باشتراكه في دورة اللغة الروسية وبقراءته جريدة «لوفيل دى موسكو» لم يوسع مداركه فحسب ، بل تعرف بشكل احسن على الاتحاد السوفييتي وعلى حياة الشعب السوفييتي .

وقد طلب الفائزان ابلاغ شكرهما الكبير الى هيئة التحكيم والعاملين في الجريدة .

في الصورة : تشيريميسينوف الملحق الثقافي في السفارة السوفييتية (الى اليمين) يسلم الجائزة الى عبد القادر الدردوري .

في العدد القادم



* فولودارسكي : «الاقتصاد السوفييتي في الخطة الخمسية الجديدة»
* مقالة بمناسبة الذكرى السبعين لميلاد مصمم الطائرات السوفييتي الكسالدر ياكوفليف .
* تعليق على الاحداث الدولية .
* حديث عن السينما السوفييتية .
* الاستعراض الرياضي وغيره من المواد بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفييتي

مسابقة انباء موسكو ١٩٧٦

تلك هي الجائزة الاولى لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» لعام ١٩٧٦ والمخصصة لقرائنا الاجانب .

* ومن بين الجوائز الاخرى البالغ عددها ١٤٠ ، ثمة اجهزة تصوير وساعات ولوحات فنية بديعة والبومات وكتب واسطوانات متنوعة .
* وسيحصل جميع المساهمين في المسابقة على شارات «انباء موسكو» .
* ستمنح اربع جوائز اولى .

السؤال الرابع

ماذا تعرف عن برنامج مواصلة النضال في سبيل السلام الذي ورد في تقرير ليونيد بريجنيف الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ؟

كوبون رقم
٤

الاسم الكامل
المهنة ____________
العنوان ____________

الرجاء كتابة العنوان باللغة العربية ولغة اخرى وبخط واضح

ينبغي ان يرفق كل جواب بالكوبون الخاص بكل سؤال .
يمكن ارسال كل جواب على حدة ، او ارسالها دفعة واحدة .
تقبل الاجوبة حتى الخامس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) وستنشر نتائج المسابقة في شهري سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) .
نتمنى لكم النجاح في مسابقتنا !

عنواننا :

CCCP
103829 ГСП
Москва К-9 ул. Горького 16/2

اتساع جبهة النضال من اجل السلام



بقلم فلاديمير كودريافتسيف

لاشك في ان اغلب الناس يسعون الى السلام وامن حدود بلدانهم وعملهم السلمي وكفالة مستقبل اطفالهم وجاءت قرارات المؤتمر الخامس والعشرين كما اكد ذلك تقرير اللجنة المركزية بوضوح وجلاء ، استمرارا عضويا وتطويرا طبيعيا لبرنامج السلام الذي تقدم به المؤتمر الرابع والعشرون للحزب . ولايعرف العالم كله الان معنى برنامج السلام من وثائق مؤتمر عام ١٩٧١ فحسب بل كذلك من تجسيدها في الواقع . والوقائع يراها الجميع . فقد تقلص خطر نشوب حرب عالمية جديدة الى حد كبير مع انه لم تتم ازالته نهائيا وثمة مايدعو الى الامل في ان السلام الذي يسود العالم منذ ٣٠ عاما سوف يستمر .

على الخط ثابتون

وتظهر من حين الى آخر بين التعليقات الايجابية على المؤتمر في خارج الاتحاد السوفييتي اصداء تشاؤمية يتلخص جوهرها في ان المؤتمر لم يتخذ اية قرارات مفاجئة مثيرة وانه لم يدخل اي جديد في سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد السوفييتي ككل . وردا على مثل هذه التعليقات يمكن القول ان نتائج تحقيق برنامج السلام الذي اتخذه المؤتمر السابق قد اجملت ، وهذه النتائج ايجابية للغاية وان المؤتمر الخامس والعشرين خطا خطوة الى الامام اذ انه انطلاقا مما تحقق من النجاحات عمق ووسع المهام الموضوعة في مجال النضال من اجل السلام وامن الشعوب . صحيح ان مثل هذه القرارات غير مفاجئة وغير مثيرة اذا تناولنا هذه الكلمة كما تفهمها الصحافة البورجوازية ولكن الخط الذي يتمسك به الاتحاد السوفييتي في المجال الخارجي قد اكتسب اهميته العظيمة بالنسبة لتطور الاحداث الدولية بفضل ثباته ومبدئيته ولايمكن ان يحدث في هذه السياسة شيء مفاجيء او تقع اية تحولات تفرضها اللحظة كما يبدو ذلك في سياسة بعض البلدان الراسمالية التي تخضع خطها السياسي الخارجي لمتطلبات اللحظة او للمصالح الجشعة الضيقة للاوساط الحاكمة وفي الوقت نفسه لايرضى الاتحاد السوفييتي ما تم التوصل اليه بل انه يضع استنادا الى نجاحات النضال في سبيل السلام اهدافا جديدة في هذه القضية النبيلة كما يضع امام سياسته الخارجية مهام جديدة لاتستهدف الا تدعيم السلام وتنطلق دوما من مبدئية اخلاص الاتحاد السوفييتي للسلام .

وتتمسك بمثل هذا الموقف المبدئي جميع البلدان الاعضاء في الاسرة الاشتراكية التي ساهمت كثيرا في تحقيق برنامج السلام واصبحت بالفعل مروجا جماعيا لافكاره ، ولذلك ينطلق المؤتمر الخامس والعشرون من ضرورة زيادة هذه البلدان مساهمتها النشيطة المشتركة في تعزيز السلام .

ان برنامج المؤتمر الخامس والعشرين لمواصلة النضال من اجل السلام والتعاون الدولي والحرية واستقلال الشعوب انما هو قسط جديد في نضال الشعوب المشترك من اجل السلام والامن .

ان اول مهمة جديدة تواجه الان المناضلين من اجل السلام ، هي على حد التعبير الشائع ملء الانفراج مضمونا ماديا اي تكميل الانفراج السياسي بانفراج عسكري . يجب ايقاف سباق التسلح والانتقال الى تخفيض مخزون الاسلحة الموجودة ، والى نزع السلاح ، هذا هو مدلول المهام التي تبرز في المرحلة الجديدة من النضال في سبيل السلام .

ويدرك الجميع الان ان الكثير في العلاقات الدولية كلها يتوقف على كيفية تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اللذين يمثلان القطبين الاجتماعيين والاقتصاديين الواقعين على طرفي النقيض . ولذلك ليس من قبيل الصدفة ان يطرح بنزع الاتفاق في الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتخفيضها كاهم مهمة ، ومن البديهي انه يجب القضاء في الوقت نفسه على كل ما يخلق جوا من التوتر العسكري حول الخطر الرئيسي ، خطر النزاع النووي العالمي ، ويعني ذلك تحريم تجارب السلاح النووي في جميع المجالات وحظر السلاح الكيمياوي والبكتريولوجي واتلاف مخزونه ومنع وضع انواع وانظمة جديدة من الاسلحة الفتاكة وكذلك المؤثرة في البيئة الطبيعية . ومن الواضح ان هذه الاهداف التي وضعها المؤتمر ليست من مهام اللحظة بل تدل على العناية بالاجيال القادمة التي يجب ان تعيش في ظروف طبيعية بلا خوف على مستقبلها .

ولم يكن من قبيل الصدف ان البلدان المحبة للسلام وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي كانت قد وضعت كاول مهمة اعادة الوضع في اوروبا التي خرجت منها حربان عالميتان الى مجراه الطبيعي . وكان مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون في اوروبا خطوة تكللت بها الجهود التي بذلت في هذا الاتجاه . وينبغي ان يكون تنفيذ ما نص عليه توصيات المؤتمر ، خطوة جديدة في هذا الطريق . وقبل كل شيء ملء تلك القرارات مضمونا ماديا في المجال العسكري ومن المقصود هنا تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا باعتباره اول خطوة لتثبيت الانفراج الدولي ولاتزال المباحثات حول هذه المسالة مستمرة . ولكن لايمكن الاعتراف بانها تجري بسرعة كافية . فينبغي عدم النسيان ان سباق التسلح في اوروبا لايزال مستمرا بينما تستمر هذه المباحثات . ونقول بالمناسبة ان برامج السلام التي يتقدم بها الاتحاد السوفييتي غير موجهة الى الحكومات والبرلمانات فقط بل انها موجهة الى الفئات الواسعة من الناس في اوروبا وفي العالم باسره . ويخص ذلك ايضا دعوة الاتحاد السوفييتي لعقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح باسرع وقت ممكن لكي يكون اوسع ندوة يدوي فيها صوت الراي العام العالمي التقدمي بشدة .

عناية بحاضر ومستقبل الشرق الاوسط

لايمكن ان يتحول اهتمام الاوساط الاجتماعية لحظة عن حل مسالة ملحة اخرى وهي اطفاء مواقد الحرب الموجودة وقبل كل شيء موقد الشرق الاوسط حيث لايزال العدوان الاسرائيلي مستمرا ، بتأييد من الامبرياليين الامريكان ويتمسك الاتحاد السوفييتي بالمواقف اللينينية في التسوية العادلة والمضمونة في الشرق الاوسط التي تؤدي الى سحب جميع القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وتامين حق الفلسطينيين في انشاء دولة لهم ذات سيادة ، وضمان سلامة حدود جميع بلدان المنطقة . وقد اقترح الاتحاد السوفييتي كما هو معروف توسيع قائمة الدول الكفيلة وذلك بضم بريطانيا وفرنسا اليها الى جانب الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة رئيسي مؤتمر جنيف . هذا ايضا دليل على العناية العظيمة التي يبديها الاتحاد السوفييتي بحاضر بل ومستقبل شعوب الشرق الاوسط . وثقة السوفييتيين بان قضية السلام والامن العادلة ستنتصر في هذه المنطقة من العالم .

كان الحزب الشيوعي السوفييتي ولايزال يشارك الراي بضرورة وجود قاعدة اقتصادية لكل تسوية . وقدرما تتطور العلاقات التجارية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتكنيكية بين البلدان المختلفة بالانظمة الاجتماعية يتعزز السلام والامن . وقد دعا المؤتمر الخامس والعشرون لتطوير مثل هذه العلاقات من دون اية عقبة لاسيما في مجال التجارة التي يجب ان تتطور دون اي تمييز . وثمة حقائق عديدة تؤكد واقعية اراء الحزب الشيوعي السوفييتي هذه .

لقد اعطت اوروبا درسا مقنعا اذ اظهرت اهمية بذل الجهود الجماعية لتسوية الوضع وضمان الامن في القارة وقد حان الوقت لكي يشمل نظام الامن الجماعي [illegible] والاتحاد السوفييتي يتحدث عن ذلك . يشمل آسيا القارة التي تنشب فيها باستمرار بعد الحرب العالمية الثانية ما يسمى بالنزاعات الاقليمية على اختلاف انواعها . ونظرا لان هذه القوى الامبريالية او تلك تقف في احوال كثير او دوما ، خلف هذه النزاعات ، فانها يمكن ان تتحول الى نزاعات عالمية بسهولة .

ولاينسى الاتحاد السوفييتي ابدا انه لاتزال في العالم ظاهرة وحشية ومشينة وهي الاستعمار والعنصرية . وقد تحقق الكثير في الاعوام الاخيرة من اجل تصفية هذه الظاهرة المعادية للمدنية البشرية فتم القضاء على الامبراطورية الاستعمارية البرتغالية التي كانت آخر امبراطورية استعمارية في العالم ، ونالت مستعمرات البرتغال في افريقيا استقلالها . واظهرت الحوادث الاخيرة في انغولا مدى التغيرات التي طرأت على ميزان القوى في جنوب افريقيا الصالح لقوى التقدم والحرية ويعتبر المؤتمر تصفية الاستعمار والعنصرية وكل ما يرافقهما من مظاهر في الحياة الاجتماعية للشعوب من اهم القضايا الدولية .

ولتوفير الظروف الملائمة لتحقيق الاهداف التي وضعها برنامج النضال اللاحق في سبيل السلام ، طرح المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي مهمة هامة وحيوية وهي السعي الى عقد معاهدة عالمية بشأن عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية . وسيسهل تنفيذ مثل هذا الانفراج تحقيق كل المهام التي طرحها المؤتمر في النضال من اجل السلام لانه يضع سندا مبدئيا لعمل كل من يطمح الى حل المشاكل التي تنشأ في العالم حلا سلميا .

وقال ليونيد بريجنيف في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي ينوي ان يبحث في سياسته الخارجية عن طرق جديدة لتطوير التعاون السلمي ذي النفع المتبادل بين الدول المتباينة بالنظام الاجتماعي وكذلك عن طرق تؤدي الى نزع السلاح وسنقاتل باستمرار جهودنا في النضال من اجل السلام الوطيد .

الاتحاد السوفييتي في اسبوع

* تستمر في المنظمات الحزبية وفي اجتماعات الكادحين مناقشة قرارات ووثائق المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وقد حظيت قرارات المؤتمر ومنها الخطة الخمسية الجديدة بالتاييد الاجماعي لدى المواطنين السوفييت . ويعبر المشتركون في اجتماعات النشطاء الحزبيين والكادحين عن ارتياحهم للخطط التي وضعها الحزب ويباركون سياسته الداخلية والخارجية .

* انعقد في موسكو اجتماع المجلس المركزي لاتحاد النقابات السوفييتية وهو الهيئة النقابية القيادية . وعبر المجتمعون نيابة عن ١٠٧ ملايين عضو نقابي عن استحسان الخط السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونشاطها التطبيقي .

* تقدم كادحو مؤسسات موسكو بمبادرة بشان تنظيم عمل يوم السبت الشيوعي يوم ١٧ ابريل وهو يوم عطلة تكريما للذكرى السادسة بعد المائة لميلاد لينين وتحويل الاموال المكتسبة في ذلك اليوم الى رصيد الخطة الخمسية العاشرة الجارية . وان تنظيم عمل ايام السبت الشيوعي بات تقليدا في بلادنا يعود اصله الى السنوات الاولى للسلطة السوفييتية . وجرى عمل اول يوم سبت في تاريخ بلادنا في سنة ١٩١٩ . ووصفه لينين بانه مبادرة عظيمة اذ راى فيه براعم الموقف الجديد ، الموقف الشيوعي ازاء العمل .

* قال نيكولاي غلوشكوف رئيس لجنة الدولة للاسعار في بيان وزع على الصحافة ان اسعار السلع الاساسية في الاتحاد السوفييتي ستظل ثابتة في السنوات الخمس القريبة وان اسعار البعض منها سترخص . وان ظروف الطقس السيء في السنوات الماضية لم تؤثر في مستوى الاسعار في البلاد فقد تحملت الدولة كل النفقات للتعويض عن الخسائر من سنوات القحط بما في ذلك النفقات على شراء الحبوب وسلع اخرى من الخارج . واشار غلوشكوف الى ان الاسعار في الاتحاد السوفييتي لاتتغير في الواقع منذ عشر سنوات بل اسعار بعض السلع خفضت اكثر من مرة . ومن ذلك اسعار اجهزة التيلفزيون والراديو والدراجات النارية وماكنات الغسيل .



تنص الخطة الخمسية العاشرة على تزويد الزراعة بمليون وثلاثمائة الف تراكتور . ويقوم العاملون في مصنع فولغوغراد للتراكتورات بتنفيذ واجبهم المشرف حيال هذه المهمة الجليلة . فقد زادوا من التزاماتهم الاشتراكية في العام الاول من الخطة الخمسية العاشرة .

في الصورة : تراكتورات جاهزة معدة للارسال .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

على خطوط التقدم الامامية

عقدت اكاديمية العلوم للاتحاد السوفييتي اجتماعها العام السنوي يومي ١٧ و١٨ مارس في موسكو .

وافتتح الاجتماع الاكاديمي الكسندروف رئيس الاكاديمية فقال ان الاكاديمية تعقد اجتماعها العام في اعقاب المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي ستضطلع قراراته بدور جليل في حياة الشعب السوفييتي والبلاد برمتها وان لهذه القرارات علاقة مباشرة بعمل اكاديمية العلوم ايضا .

وقد جرت العادة ان يكرم في الاجتماعات السنوية للاكاديمية العلماء الفائزون خلال السنة باعلى الجوائز في العلوم الاجتماعية والطبيعية وذكر الاكاديمي الكسندروف ان الميدالية الذهبية التي تحمل اسم كارل ماركس منحت لميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير لجنة الحزب المركزية .

واستحق هذا التقدير الرفيع ايضا جاك دكلو الشخصية البارزة في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

وسلم رئيس الاكاديمية الرفيق سوسلوف الجائزة الرفيعة . ثم القى ميخائيل سوسلوف تقريرا عنوانه : «عصرنا عصر انتصار الماركسية اللينينية» .

وقال الخطيب انه ما من تعاليم اجتماعية على كثرة ما عرف منها في تاريخ البشرية يمكنها ان تضارع الماركسية اللينينية بعمق التأثير الثوري في التطور الاجتماعي . وهذا امر طبيعي لان الماركسية اللينينية التي توثق عضويا بين الروح العلمية الصارمة والمالية والنشاط الثوري تستجيب على نحو اكمل لمتطلبات الحياة الملحة والتقدم الاجتماعي وهي سلاح فكري بتار في يد الطبقة العاملة وهي الطبقة الطليعية بين كل طبقات عصرنا في نضالها من اجل تحرير المجتمع من الاستغلال والاضطهاد وفي سبيل الاشتراكية والشيوعية .

وقال سوسلوف ان المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي انتهى من عمله مؤخرا لنموذج لمعالجة المسائل الجذرية للتطور الاجتماعي المعاصر معالجة جريئة مبدعة وتطوير نظرية الشيوعية العلمية وان تقرير الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي «تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومهمات الحزب الراهنة في مجال السياسة الداخلية والخارجية» ومواد المؤتمر الاخرى قد رسمت من مواقع الماركسية اللينينية المهمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والايديولوجية للمستقبل وجمعت الخبرة الاغنى من عمل الحزب والشعب السوفييتي كله .

ولقد اظهر المؤتمر الخامس والعشرون من جديد بكل قوة ان الماركسية اللينينية هي وحدها التي تعطي مفتاحا مأمونا لمعرفة اعقد الظواهر والمجاري ومنحى تطور العالم المعاصر وكل مشاكله الاقتصادية والاجتماعية السياسية والايديولوجية ومنها مشاكل العلم والتكنيك حاضرا ومستقبلا .

واستقبل تقرير سوسلوف بانتباه شديد وبالتصفيق . ثم قلد الكسندروف الاكاديمي كيلديش والاكاديمي الفرنسي موريس روا ميدالية لومونوسوف الذهبية . والقى موريس روا تقريرا سرد فيه بعض الجوانب الهامة للميكانيك المعاصر واستخدامه في التطبيق .

والقى سكريابين العضو المراسل في اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي وكيل السكرتير العلمي الاول لهيئة رئاسة الاكاديمية تقريرا حول عمل الاكاديمية في سنة ١٩٧٥ .

(تاس)



استراخان . ظهر للفقم التي تعيش في بحر قزوين جيل جديد ، وتمكن العلماء بذلك من مراقبة وتتبع نمو وتطور الصغار في الظروف الطبيعية ، ودراسة مرحلة الرضاعة دراسة عميقة .

ان لدراسة خصائص الفقم التي تعيش في بحر قزوين اهمية علمية وتطبيقية كبيرة . فيحظى فراؤها في الاسواق الدولية على اقبال كبير . كما ان لدهنها استخدامات شتى . ويبحث العلماء عن وسائل لتكثير هذا الحيوان الثمين . ومن المقرر ان تنشأ في العام القادم مزرعة للفقم .

في الصورة : الايام الاولى بعد الولادة . ويلبس «الصغير» معطفا ابيض وليقا .

راية كومونة باريس

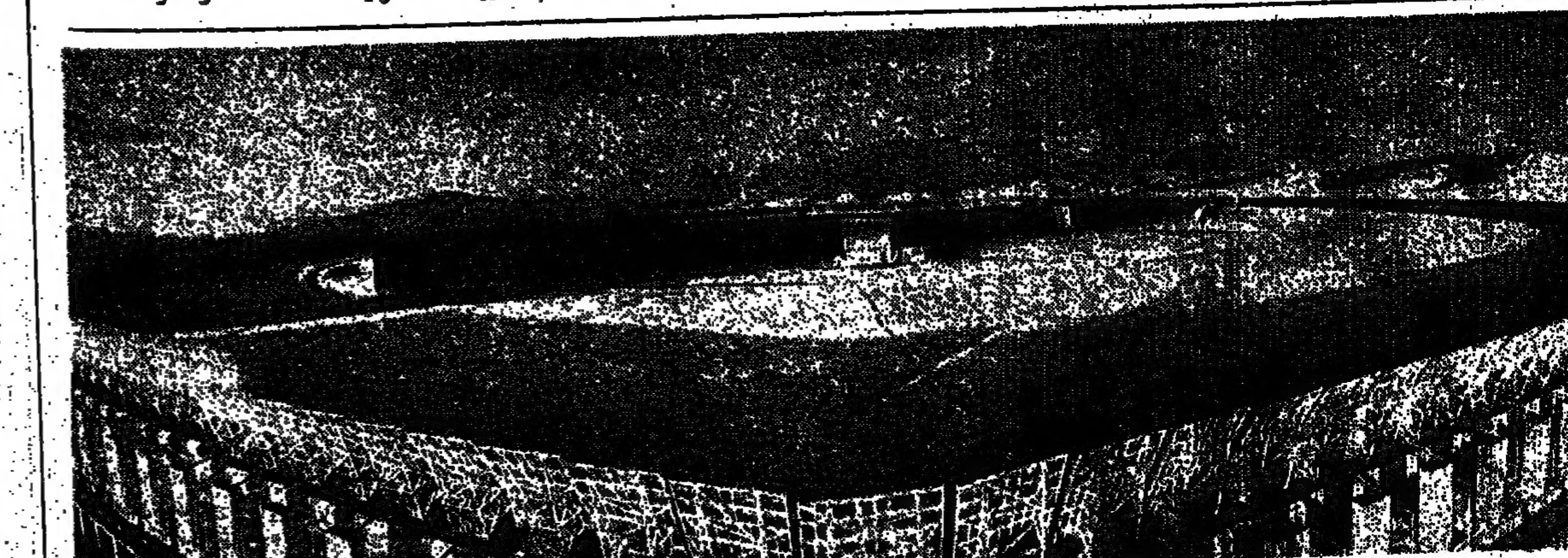
كتب مراسل صحيفة البرافدا في مقال نشر في ١٨ مارس المقال بعنوان «راية الكومونة» يقول :

مضت ١٠٥ اعوام على يوم الثامن عشر من مارس عام ١٨٧١ حين اندفع كادحو باريس عند بزوغ الفجر بجراة الى «الهجوم على العالم القديم» وثاروا لياخذوا السلطة في ايديهم لاول مرة في تاريخ البشرية . لقد تغير العالم خلال الفترة الماضية تغيرا جذريا وبدأ العهد الجديد في التاريخ الذي فتحته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى الا ان دروس كومونة باريس التي استلمت الحكم ٧٢ يوما فقط لا تزال مهمة حتى الان لان كل يوم من تلك الايام الاثنين والسبعين كان يعادل اعواما من حيث اهميته . وتؤلف تجربة الكومونة المبدعة والحية والجريئة والتضحية التاريخية العالمية لثورة اكتوبر وكذلك تجربة الثورات الاخرى كنزا مشتركا للحركة العمالية والشيوعية العالمية التي تنطلق في ممارستها من القوانين العامة لتطور الثورات وبناء الاشتراكية والشيوعية .

لقد راى لينين في كومونة باريس اول محاولة قامت بها الثورة البروليتارية لتحطيم آلة الدولة البورجوازية وانشاء دولة من نوع جديد تعبر عن مصالح الجماهير العاملة وتدافع عنها . ويحتفظ الشيوعيون والكادحون الفرنسيون بكل ما يرتبط باقامة فلاديمير لينين في بلادهم ، الذي خصص لكومونة باريس والحركة العمالية الفرنسية كثيرا من الصفحات القيمة . وقد كتب لينين اعتمادا على تجربة كومونة باريس ومجلس السوفييت في روسيا يقول : ان الديموقراطية البروليتارية تزداد ديموقراطية مليون مرة بالمقارنة مع اية ديموقراطية بورجوازية وديموقراطية السلطة السوفييتية اكثر ديمقراطية بمليون مرة من اكثر الجمهوريات البورجوازية ديموقراطية .

وتحت راية الكومونة حارب العدو جنبا الى جنب مع الفرنسيين المجري ليو فرانكل والبولونيان ياروسلاف دومبروفسكي وفاليري فروبليفسكي والروسية يليزافيتا ديميتريفا وممثلو الامم الاخرى . هذا ولايزال الشيوعيون والكادحون الفرنسيون المخلصون للمبادىء النبيلة من التعاون الدولي والسلام يناضلون دوما من اجل تدعيم الانفراج الدولي وتطوير التعاون المثمر بين وطنهم وبلاد السوفييت .

«برافدا»
موسكو



حصل العلماء السوفييت على جهاز جديد جبار للاستقصاءات الفضائية وهو الراديوتلسكوب «راتان - ٦٠٠» الذي يعود الى مرصد الفيزياء الفلكية الخاصة التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية والواقع في جبال شمال القفقاز .

وسيقوم هذا الجهاز العاكس الفريد بالتقاط امواج الراديو الفضائية . ويبلغ قطر التلسكوب ٦٠٠ متر ، ومحيطه حوالي كيلومترين . وفيه ٨٩٥ مرآة مجولة من الالومنيوم تستطيع كل واحدة منها ان تدور حول محور افقي او عمودي ، وان تتحرك الى الامام او الخلف وتعكس وتجمع وتركز اشعاعات الراديو . وتبلغ مساحة سطح «راتان» ١٠٠٠٠ متر مربع .

في الصورة : بانوراما راديوتلسكوب «راتان - ٦٠٠» .





* منظر من مدينة دونيتسك

* يجري في احدى مؤسسات الدونباس اختبار مجمعات مميكنة جديدة مخصصة لانفاق المناجم ، حيث يستخرج كل ٢٤ ساعة ما لا يقل عن ١٥٠٠ طن من الفحم . وهذه المجمعات لم يزد حجمها عن السابق الا ان طاقتها اصبحت اكبر بكثير ، وهذه الاجهزة المنجمية مجهزة بوسائل لضمان سلامة العمل .

* يتدفق الفحم من منجم «كوتشيغاركا» في الدونباس منذ اكثر من مائة عام . ويقابل عمال المناجم الابطال هناك بترحاب كبير . ونجد منهم جوكوف وستوكالوف وكوكيك وماركين وبورغان وغيرهم .

عن عمال المناجم

يشغل الاتحاد السوفييتي المرتبة الاولى في العالم من حيث استخراج الفحم ، الذي تجاوز في العام المنصرم ٧٠٠ مليون طن . ويتوقع ان يبلغ استخراج الفحم في البلاد خلال الخطة الخمسية العاشرة ما بين ٧٩٠ و٨١٠ ملايين طن سنويا . اما حوض دونباس الذي هو اقدم مركز لاستخراج الفحم في البلاد ، فتفرض الخطة ان يزداد استخراج فحم الكوك فيه الى عام ١٩٨٠ بحيث يبلغ اكثر من ٢٣٠ مليون طن .

وقبل فترة وجيزة اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي قرارا بتقديم تسهيلات اضافية لعمال المناجم وبتطوير صناعة الفحم في حوض دونباس . ومن هذه التسهيلات مثلا تحديد يوم العمل في مناجم الفحم بست ساعات وتقديم اعانات مالية كبيرة الى العمال الشباب لشراء كل ما يحتاجون اليه من الاثاث وغيره من لوازم البيت . وسيبنى في الحوض في الاعوام الخمسة المقبلة حوالي ٧٥ الف شقة وكثير من رياض الاطفال ودور الحضانة والمدارس والمستشفيات والاندية وستدخل حيز العمل في حوض دونباس وغيره من احواض استخراج الفحم المخترعات التكنيكية ووسائل المكننة والاتمتة الشاملة بمزيد من السرعة .

وننشر مقالتين يتحدث فيها مراسلنا سميرنوفا وغارلشينكو عن حياة عمال المناجم في حوض دونباس وعملهم .

صورة عن عمل منجميي دونيتسك

هذا المنجم يقع في دونيتسك واطلق عليه اسم يغور اباكوموف الذي كان في صباه عاملا منجميا واشترك في ثورة اكتوبر الاشتراكية ثم صار واحدا من منظمي صناعة الفحم في الاتحاد السوفييتي . وهذا المنجم متوسط الحجم ويستخرج منه في السنة ١٫٥ مليون طن . وتوجد في اوكرانيا مناجم لها قدرات مضاعفة .

يعمل المنجميون خمسة ايام في الاسبوع ويستجمون يومين . وطول يوم عملهم ست ساعات . ويهبط العمال بالمصعد الى عمق ٧٠٠ متر وتحملهم عربات القطار الكهربائي الى مسافة كيلومترين . ولكي يصلوا الى مكان العمل عليهم ان ينتقلوا الى قطار آخر ثم يقطعون طريقا معلقا . وهكذا يصلون الى مكان الفحم .

ويتكفل بسلامة عمل المنجميين جهاز ضبط نسبة غاز الميثان في الممرات ومصالح التهوية والتغذية . وكثير من الممرات مغطاة بغبار خامل يصون من الانفجار . وتوجد فيها اجهزة تبريد .

وحين تحل فترة الراحة من العمل لا يتقوت العمال بطعام جاف بل يتناولون غداء طبيعيا كاملا بفضل الخدمات التي تنظمها لجنة المنجم النقابية .

ليست طبقات الفحم في هذا المنجم في عداد الغنية . فثخنها يتراوح بين ٠٫٧ و١٫٢ متر . وكل عامل منجمي يعرف ان انتاجية الاستخراج وفعاليته يتوقفان على مدى غنى الطبقات . ومع ذلك يبرز عمال هذا المنجم بنجاحاتهم فهم يرفعون الطبقة الرقيقة بسرعة ويتقدمون اكثر فاكثر عن المساق الصعودية للمنجم .

وفي شهر سبتمبر سنة ١٩٧٥ زار المنجم ضيف اجنبي وهو البروفيسور تاكايا شمن وفد ياباني فقال ان مهندسي المنجم كانوا والثين من امالة التكنيك الى درجة انهم سمحوا لنا بالنزول الى النفق لرؤية حركة الماكنات وكيف تتنقل على الرصيف البسائط لتشكل بنقل فولاذيا متلاحما . ولقد ادركت ان ضمانة سلامة العمل في المناجم السوفييتية هي في العمليين المندمجتين في كل واحد : استخراج الفحم والاسناد . ومع انه كان في النفق عمال كثيرون فقد اشتغلوا بهدوء لانهم كانوا يديرون الالات . اما الممرات فقد ادهشتني بخلوها من الناس لان الفحم كان ينقل عبرها بالسلاسل .

هذه هي عاصمة المناجم

في سنة ١٩٧٠ صدر عن البولسكو قرار اعترف لمدينة دونيتسك بانها افضل مدينة صناعية في العالم . ويكفي للمرء ان يزور دونيتسك لاول مرة وان يرى ابراج المناجم ليقول انها مدينة «منجمية» ، ومع ان دونيتسك اكبر مركز صناعي وعلمي وثقافي في اوكرانيا حاليا ، قبل كل شيء عاصمة المناجم . وفي هذه المدينة التي يقارب عدد سكانها مليون نسمة يعمل في صناعة الفحم ١٤٠ الف شخص .

كيف يعيش عامل المنجم في دونيتسك ؟ لنبدأ من المسكن . لقد حصل المنجميون خلال الخطة الخمسية الاخيرة على زهاء ٧ الاف شقة في عمارات جديدة حديثة . والصفة التي تميز دونيتسك هي ان كل منجم فيها وكل مصنع اقاما حيا خاصا به . وهذه الاحياء هي في الحقيقة مدن مصغرة حيث يوجد كل ما يحتاج اليه السكان بدءا من المستشفيات حتى دور السينما واحواض السباحة ناهيك من مؤسسات الخدمات المعاشية الرئيسية التكاليف كما هو المعتاد في بلادنا والمحلات التجارية الكبرى .

وثلث سكان دونيتسك يتعلمون ويحكم ان المدينة منجمية تعد المعاهد التعليمية فيها الكوادر لصناعة الفحم قبل كل شيء . وتوجد في المدينة جامعة ومعهد بولتكنيكي واربع مدارس صناعية ، ومدارس مهنية تكنيكية تخرج كل سنة زهاء ٧ الاف من العمال الشباب الماهرين .

ودونيتسك مدينة صناعية كبيرة فكيف الهواء فيها ؟ ان المدينة ولاتت تتنفس بها وهي البقع المغروسة بالاشجار والتي تزداد مساحتها ليظهر المزيد من الرياض والبساتين والمتنزهات ، وسيغرس في هذه السنة ١٣٠ الف شجرة اخرى . وتنقل النفايات الى الهواء وركب ١٤ جهازا لامتصاص الغبار وتطلقا كثبان فضلات الفحم .

... ان دونيتسك تكبر وتزداد بهاء يوما بعد يوم .

العمل مصدر اليسر

بالرغم من ارتفاع مستوى استخدام الميكانيك والاوتوماتيك يظل العمل تحت الارض صعبا في ايامنا هذه ايضا ولذلك تولي الدولة السوفييتية عناية خاصة بالمنجميين .

فلدى عمال المناجم اجرة كبيرة تتجاوز ضعف متوسط الاجور في الاتحاد السوفييتي . ومن اجل تحفيز انتاجية عمل المنجميين تصرف الدولة مكافآت كبيرة حين يتفوقون على واجبات الخطة .

وتتجلى العناية بالمنجميين في الحرص على صحتهم ايضا . وهم بطبيعة الحال يتمتعون اسوة بسائر المواطنين السوفييت بخدمة طبية مجانية ويتقاضون مساعدات من النقابات في حالة المرض تتراوح بين ٥٠ و١٠٠ بالمائة من الاجور تبعا لمدة العمل المتواصل .

وكما هو الحال في المدن الصناعية الفحمية في ملك عمال المناجم منظومة من المؤسسات المتخصصة بالوقاية حيث يجتاز العمال فحوصا طبية واجراءات علاجية .

وهلموا بنا الان لندخل بيت اسرة منجمية ولنر كيف تعيش . ها هي اسرة تشيرليشينكو التي تسكن في البيت رقم ٩ في شارع كوناكوف الهادىء . وهي تتألف من اربعة اشخاص : رب الاسرة ليونيد وزوجته فالنتينا وولداهما الكسندر وسيرغي .

وليونيد تشيرليشينكو وعمره ٤٤ سنة عامل في قطاع التنقية في المنجم وفالنتينا محاسبة ، والابن الاكبر طالب في كلية الطب اما سيرغي فتلميذ .

ولدى اسرة تشيرليشينكو شقة واسعة ذات اربع غرف ، وهي مؤثثة على الطراز الحديث وفيها مكتبة جيدة وجهاز تيليفزيون ملون .

وحدثنا عن ميزانية الاسرة ، فقال ليونيد :

— متوسط اجرتي الشهرية ٤٢٩ روبل ، واجرة فالنتينا زهاء ١٠٠ ويتقاضى الكسندر منحة دراسية قدرها ٥٠ روبلا .

تدفع اسرة تشيرليشينكو لقاء الكهرباء والغاز وبعض الخدمات البلدية الاخرى مبلغا لا يتجاوز ١٠ روبلات وكأي منجمي آخر يحصل ليونيد لتدفئة البيت على ٦ اطنان من الفحم في السنة مجانا . ويجدر بالذكر ان اسرة تشيرليشينكو بنت لنفسها بيتا هو ملكها الخاص . وان كثيرا من المنجميين في الدونباس يفضلون امتلاك بيت خاص على هيئة فيلا . ونرى الى جانب البيت حديقة فيها اشجار الفواكه وشجيرات الزهور وجراج للسيارة . وتدفع الاسرة مبلغ ٣٥ روبلا في السنة كقيمة استئجار ارض الدولة التي اقامت بيتها عليها . اما العمال الذين يعيشون في العمارات الكثيرة الشقق والتي هي ملك الدولة والمزودة طبعا بالتدفئة المركزية والماء الساخن وغير ذلك من وسائل الراحة ، فان اجرة السكن لديهم تبلغ ٣-٤ بالمائة من الاجرة .

وتنفق الاسرة على الطعام والملابس ٢٠٠-٢٥٠ روبلا كل شهر . وقد ادخرت المتبقي من النقود لشراء سيارة . والان تقف سيارة «جيغولي» جديدة في الجراج . وتعتزم الاسرة اقتناء حاجيات اخرى . وفي النية قضاء الاجازة السنوية في المصح الخاص بعمال المناجم والواقع في القرم على ساحل البحر الاسود . وثمن تذكرة قضاء ٢٤ يوما فيه ١٢٥ روبلا . الا ان عمال المناجم وافراد اسرهم لايدفعون عادة اكثر من ٣٠ بالمائة من ثمن التذاكر والباقي تسدده الدولة .



عظمة الاشتراكية الظافرة

حديث مع بيوتر ملادينوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وزير خارجية بلغاريا

سيفتتح في صوفيا في ٢٩ مارس المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي البلغاري . وفي هذا الصدد اجرى مراسل الصحيفة حديثا مع ملادينوف الذي قال ان الفترة ما بين المؤتمرين يمكن وصفها بانها حقبة انتصار الخط الاستراتيجي لحزبنا في بناء الاشتراكية ، ذلك الخط الذي نسميه بخط نيسان لان الدورة التاريخية التي عقدتها اللجنة المركزية لحزبنا في نيسان عام ١٩٥٦ ، رسمت الخط الذي ضمن ظفر الاشتراكية النهائي في بلغاريا وقاد شعبنا نحو مقدمات بناء المجتمع الاشتراكي المتطور .

وقد كان الخط العام للحزب الشيوعي البلغاري في المجال الداخلي تجسيدا للمبادىء اللينينية للبناء الاشتراكي وكفل في المجال الخارجي ظروفا متكاملة للنهوض بمستوى معيشة شعبنا المادي والروحي . ويعود سبب ذلك قبل كل شيء الى ان تطور الصداقة البلغارية السوفييتية الشامل كان قوة محركة لسياسة الحزب الخارجية .

– كيف تقيم تطور العلاقات الثنائية بين بلغاريا والاتحاد السوفييتي ؟

– بدأ تحقيق خط التقارب الكامل مع الاتحاد السوفييتي بمزيد من الفعالية وعلى اوسع نطاق فيما بعد المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي البلغاري . تعبيرا عن تقاليد شعبنا التاريخية العميقة ومتطلبات المرحلة الجديدة من التطور الاجتماعي والوضع الدولي الذي يتغير باستمرار سجل ذلك المؤتمر في برنامج الحزب ما يلي : «ان الصداقة البلغارية السوفييتية انما هي بالنسبة للحزب الشيوعي البلغاري مثل الشمس والهواء لكل كائن حي . كما ان هذه الصداقة التي تمتد جذورها الى قرون طويلة ، واحدة من القوى المحركة الرئيسية لتطورنا الاشتراكي وشرط وضمان للنهوض العاجل بوطننا الاشتراكي وكفالة لتقدمه .

ومضى الوزير البلغاري يقول ان دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري التي عقدت في يوليو عام ١٩٧٣ ، اتسمت باهمية خارقة لتطوير علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي . فقد وضعت تلك الدورة اساسا نظريا مدروسا علميا لاتجاهات العمل من اجل تحقيق التقارب اللاحق بين جمهورية بلغاريا الشعبية والاتحاد السوفييتي وبعد تلك الدورة انفتح طريق للعمل المستمر من اجل توثيق الوحدة بين بلادنا والاتحاد السوفييتي في المجال الاقتصادي والسياسي والايديولوجي ووضعت مهمة تعيين سرعة واحدة وقياس واحد لتطوير مجتمعنا مع تطور الشعب السوفييتي الاجتماعي .

ونتيجة لتحقيق قرارات المؤتمر العاشر للحزب ودورتي نيسان ويوليو تجري الان عملية التكامل في جميع مجالات الحياة بلادنا واريد بصفتي وزيرا للخارجية الاشارة بوجه الخصوص الى وحدة عمل حزبينا ودولتينا على الصعيد الدولي . وقد ساعدت وحدة العمل هذه على زيادة فعالية الخطة الاستراتيجية الجماعية للبلدان الاشتراكية في المجال الخارجي . وبفضل وحدة العمل هذه زادت بلغاريا الصغيرة بحزم من مساهمتها الايجابية في السياسة الدولية وحظيت بشهرة شريكة مبدئية لائقة في حل القضايا الدولية .

وقد نشأت مقاييس جديدة اكثر علوا للصداقة البلغارية السوفييتية في الفترة ما بين المؤتمرين على اساس القضية العظيمة لبلاغويف وديميتروف الابنين العظيمين للشعب البلغاري اللذين كانا شخصيتين كبيرتين في الحركة الثورية العالمية واوصى هذان الثوريان حزبنا والشعب البلغاري بان يحتفظا بالصداقة مع روسيا والاتحاد السوفييتي ويطوراها ويقلياها . واظهرت الحياة ان هذا الطريق هو مستقبل بلغاريا الاشتراكية.

واريد القول ان العمليات التاريخية العظيمة تبرز في سيرها شخصيات سياسية كبيرة والتقارب مع الاتحاد السوفييتي في المرحلة الراهنة انما هو ظاهرة تاريخية بالنسبة للشعب البلغاري بلاريب . واظن انني لن اخطىء اذا اشرت الى الدور الفريد الذي يلعبه تودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة في بلغاريا ، في هذه العملية .

ولمساهمته الشخصية العظيمة في التقارب بين البلدين الشقيقين الذي يزداد وثوقا ، وكذلك في تطوير الاشتراكية في بلغاريا ، اهمية حاسمة بالنسبة لتلك النجاحات التي نشهدها اليوم .

ومن سعادة الشعب البلغاري وحزبه الشيوعي ان الشعب السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي يبديان تفهما تاما لمسائل سياستنا كلها . ونشعر بسرور كبير لان الحزب الشيوعي السوفييتي يترأسه ليونيد ايليتش بريجنيف تلميذ لينين البارز والصديق الكبير للشعب البلغاري وذلك في الوقت الذي نعيش فيه مرحلة جديدة نوعيا من تطوير العلاقات البلغارية السوفييتية .

– ماهي برايك مساهمة البلدان الاشتراكية في تعزيز السلام وعملية الانفراج الدولي ؟

– لقد ظهرت في اواخر الستينات ومستهل السبعينات لاول مرة بعد الحرب العالمية الثانية امكانية واقعية لتثبيت المبدأ اللينيني للتعايش السلمي ، ونجمت هذه الامكانية بالدرجة الاولى عن تغير ميزان القوى بين الاشتراكية والراسمالية على الصعيد العالمي . وقد وضع الحزب الشيوعي السوفييتي الذي ينتهج سياسة تعزيز السلام والامن بين الشعوب بانتظام ، وضع في مؤتمره الرابع والعشرين برنامجا تاريخيا للسلام ، وطرح مهمة ذات اهمية عالمية وهي ابعاد الحرب عن حياة البشرية . وغدا ذلك البرنامج عاملا هاما في الحياة الدولية لايمكن مقارنته من حيث اهميته الا مع مرسوم السلام الذي وقع عليه لينين عام ١٩١٧ .

وقد امسى تحقيق برنامج السلام الذي لعب عمل الحزب الشيوعي السوفييتي الدائب دورا رئيسيا في تنفيذه ، قضية الاسرة الاشتراكية كلها . ومن المعروف ان اتجاه السياسة الخارجية للبلدان الاشتراكية تعينه وحدة اهدافها الطبقية على الصعيد الدولي . كما ينجم عن نفس الوحدة عزمها على انتهاج الخط السياسي المشترك من اجل السلام والتعاون والتقدم ولسعادة الشعوب .

وقد ضمن خط بلداننا الجماعي المبدئي الذي كان يتحقق بمرونة عقد مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا . وكان ذلك مؤتمرا دوليا فريدا حضره قادة ٣٥ دولة في اوروبا وامريكا الشمالية تختلف من حيث انظمتها الاجتماعية . واتفق اولئك القادة على رؤوس الاشهاد على بناء علاقاتهم على اساس التعايش السلمي .

وتبذل بلداننا اليوم جهودا منسقة لتحقيق الاتفاقيات التي تم بلوغها في هلسنكي ، ومن هدف هذه البلدان المشترك اضافة الانفراج العسكري الى السياسي وجعل الانفراج عملية لارجعة عنها .

ولذلك ترحب الدول الشقيقة بالموقف المبدئي والبناء الذي وقفه المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي من مسائل العصر الحيوية الملحة . وليس من قبيل الصدفة ان ترى البشرية التقدمية في مؤتمرات الشيوعيين السوفييت احداثا كبيرة هامة لتوطيد السلام ومصدرا لاتجاهات طيبة على الصعيد الدولي ونعتبر من واجبنا المشترك والفخري العمل من اجل تحقيق برنامج السلام الذي طورته واغنته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في تقريرها الذي القاه ليونيد بريجنيف الى المؤتمر، ولتنفيذ الاقتراحات البناءة الجديدة التي تقدم بها الشيوعيون السوفييت الى العالم كله .

الاتحاد السوفييتي صديق وفي للشعوب العربية

ان ثبات خط صيانة وتعزيز الصداقة والتعاون مع الشعوب العربية اتجاه من الاتجاهات الاساسية لعمل الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية التي صادق عليها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد في موسكو مؤخرا . وقد اشار ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في التقرير الى المؤتمر الى ان الاتحاد السوفييتي يؤيد كل التأييد المطامح المشروعة للدول الفتية وعزمها على التخلص من الاستثمار الامبريالي والتصرف بثرواتها الوطنية كما تشاء .

وتستطيع الشعوب العربية ان تعتمد على الاتحاد السوفييتي كقوة متينة ، في عملها المضني البناء وتعزيز استقلالها الاقتصادي والسياسي وفي النضال ضد العدوان الاسرائيلي ودسائس الامبريالية ، ولهذا التأييد طابع مبدئي ولا ينجم عن اية مصالح مؤقتة بل يسترشد الاتحاد السوفييتي وهو يمد يد الصداقة والتعاون الى الشعوب العربية ، بالمبادىء السامية للاممية البروليتارية والتضامن الدولي .

وينطلق الاتحاد السوفييتي في بناء علاقاته مع الدول العربية من مبدأ عدم التدخل في الشئون احترام الحق المقدس لكل بلد وكل شعب في الداخلية لهذه البلدان . وذلك لان اختيار طريق خاص للتطور ، يظل مبدأ لينينيا ثابتا للسياسة الخارجية اللينينية .

ولكننا لا نخفي ، على حد قول ليونيد بريجنيف في المؤتمر ، اراءنا ، ونقف الى جانب قوى التقدم والديموقراطية والاستقلال الوطني في البلدان النامية كما نقف في اي مكان آخر ، ونعاملها معاملتنا لاصدقائنا ورفاقنا في النضال . وعلى مثل هذا الاساس تقام علاقاتنا مع كثير من البلدان العربية .

لقد ترسخ التفاهم بين الاتحاد السوفييتي وسوريا خلال السنوات الخمس الماضية ويعمل بلدانا بشكل متفق عليه فيما يخص كثيرا من القضايا الدولية وفي مقدمتها قضية الشرق الاوسط .

وكان عقد معاهدة الصداقة والتعاون مع العراق حدثا هاما ، وتتطور العلاقات السوفييتية العراقية الان على اساس هذه المعاهدة . ويتسع ويتعمق التعاون مع الجزائر واليمن الجنوبية . وتحققت خطوات هامة في تطوير الروابط بين الاتحاد السوفييتي وليبيا ، وتعززت الاتصالات الودية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وبمعونة الاتحاد السوفييتي تم في سوريا اكتشاف مصادر كبيرة من البترول وانشىء في اطار القطاع الحكومي فرع جديد هو صناعة استخراج البترول الوطنية . وغدت منشأة المركز الكهربائي المائي على الفرات اهم مشروع لتعاوننا في الشرق الاوسط كله واكبر منشأة في البلاد وبعد انتهاء بنائه ستتمكن سوريا من ري ٦٠٠ الف هكتار اي من مضاعفة مساحة الاراضي المروية وستتم مضاعفة انتاج الطاقة الكهربائية في البلاد وستنشأ قاعدة جبارة لانتاج الطاقة الكهربائية تحتاج اليها البلاد لتطوير اقتصادها والنهوض به .

وتجري بالمساعدة السوفييتية في سوريا اعادة بناء شبكة السكك الحديد والري وتوسيع ميناء اللاذقية وبناء مشاريع اخرى .

وقد شيد ويشيد في العراق ٩٣ مشروعا بمشاركة الاتحاد السوفييتي . ونشأت فروع جديدة من الصناعة مثل صناعة المستحضرات والادوية وصناعة الزجاج والهندسة الكهربائية ووضعت قاعدة متينة لصناعة النفط الوطنية . وغدت حقول النفط في الرميلة اول مؤسسة كبيرة في القطاع العام وساعدت على تأميم هذا الفرع من الاقتصاد .

وتلعب المساعدة السوفييتية دورا قياديا في تطوير صناعة توليد الطاقة في العراق . وتبلغ قوة المحطات الكهربائية التي تبنى او ستبنى في اطار التعاون السوفييتي العراقي مليونين و٢٠٠ الف كيلوواط ويزيد ، ثلاث مرات من القوة الاجمالية لكافة المحطات الكهربائية العاملة في البلاد .

ويقدم الاتحاد السوفييتي مثل هذه المساعدة الفعالة الى الجزائر وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية في اقامة اقتصادها الوطني المستقبل . وتم في العام الماضي توقيع البروتوكول السوفييتي الليبي حول تنفيذ عدد من المشاريع في هذا القطر العربي في مجالات الصناعية والطاقة والجيولوجيا واعداد الكوادر القومية .

وطول هذه الاعوام ايد الاتحاد السوفييتي نضال الشعوب العربية من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي . وساعدت بلادنا بشكل فعال – كما دلت على ذلك حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ – على تقوية القدرة العسكرية لكل من مصر وسوريا والعراق . كما ايد الاتحاد السوفييتي نضال العرب السياسي في هيئة الامم المتحدة وخارجها.

لقد كانت الاسلحة السوفييتية في ايدي الجنود العرب حاجزا متينا في وجه العدوان الاسرائيلي وادت جهود الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية المشتركة الى عزل اسرائيل على الصعيد الدولي .

غير ان الشرق الاوسط لا يعرف السلام بعد ولا يزال التوتر يزداد ، وتصر تل ابيب على انتهاج سياسة التوسع تجاه جيرانها العرب ويظل الاحتلال الاسرائيلي قائما في غزة ومرتفعات الجولان والضفة الغربية وشبه جزيرة سيناء كلها . ويطبق المحتلون خطة الارهاب ازاء السكان العرب الاصليين . ويظل مئات الالوف من الفلسطينيين مطرودين من ربوعهم ويضطرون الى العيش في ظروف عسيرة للغاية ، وشعب فلسطين العربي محروم الان من حقوقه المشروعة ومن امكانية تكوين دولة قومية له .

وفي هذه الظروف يتحمل مسئولية جسيمة اولئك الذين يجعلون من التسوية في الشرق الاوسط مادة للعب السياسي ويستغلون الاتفاقيات الجزئية الانفرادية للمماطلة في بلوغ الحلول الحقيقية بل ولتعريضها عموما للخطر .

وفي ضوء التطور الخطر في الشرق الاوسط يتبين الحاح المهمة التي وضعها المؤتمر الخامس والعشرون في برنامج النضال المستمر في سبيل قضية السلام وحرية الشعوب واستقلالها . وهذه المهمة هي تركيز جهود الدول المحبة للسلام لتصفية مواقد الحرب الباقية وتحقيق التسوية العادلة الوطيدة في الشرق الاوسط قبل كل شيء .

وتلاقي سياسة الاتحاد السوفييتي الواضحة والمتوجهة على تأييد الشعوب العربية . ومن الادلة على ذلك مثلا رسالة التحية التي بعث بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي والتي جاء فيها انا في الجمهورية العربية السورية نشيد بالموقف المبدئي للاتحاد السوفييتي الذي يؤيد نضال الامة العربية ضد العدوان الصهيوني ومن اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ونعبر عن شكرنا على التعاون المخلص الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي في مختلف مجالات النضال والبناء .

وقد صرح فاروق قدومي رئيس الوفد الفلسطيني الى المؤتمر وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في خطابه بالمؤتمر بان شعبه يشيد بالجهود الدائبة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي الصديق من اجل اقامة سلام عادل في الشرق الاوسط .

وقال عبد الفتاح اسماعيل رئيس وفد اليمن الجنوبية في خطابه بالمؤتمر ، ان لدينا سندا متينا وحلفاء كانوا ولايزالون يقدمون المساعدة والتأييد الى نضالنا العادل ، وهم الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية. ويمكن تأييدهم الاممي شعبنا من تدعيم استقلاله الوطني وقضية التقدم الاجتماعي .

وقد اشار ليونيد بريجنيف في المؤتمر الى ان الاتحاد السوفييتي يقدم وسيظل يقدم الدعم للشعوب التي تحارب من اجل حريتها . وفي هذا لايبحث الاتحاد السوفييتي عن اية منافع لنفسه ولايسعى وراء الامتيازات ولايعمل من اجل السيطرة السياسية ولايطلب قواعد حربية انما نعمل كما يأمرنا ضميرنا الثوري ومعتقداتنا الشيوعية .

يوري غلوخوف



لا طريق آخر

البروفيسور ليبيديف

احتل مفهوم «الانفراج» مكانا واسعا في الحياة الدولية . وهو يعني عملية اعادة بناء العلاقات الدولية على اساس الاعتراف الشامل والتمسك الصارم بمبادىء التعايش السلمي . والانفراج هو الانتقال عن «الحرب الباردة» وعن التوتر الذي يهدد بالانفجار ، نحو تعاون الشعوب تعاونا طبيعيا متبادل النفع بصرف النظر عن النظام الاجتماعي الذي تنتمي اليه .

لم يكن مبعث سياسة انفراج العلاقات الدولية اعتبارات عرضية لرجال دولة . وقد اشار ليونيد بريجنيف الى ان «انفراج التوتر الدولي بات ممكنا لان ميزانا للقوى جديدا قد استقر في الميدان الدولي . ولم يعد الان بوسع قادة العالم البرجوازي التعويل عن جد على حل النزاع التاريخي بين الراسمالية والاشتراكية بقوة السلاح» . وان «التوازن النووي» بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية والذي اعترف الغرب به جعل مبدئي «كبح» «وازاحة» الشيوعية ، وهما عنصرا «الحرب الباردة» ، عقيمين وخطرين على الامبريالية.

والذي يفرض كذلك ضرورة الانفراج الموضوعية اشتداد اهمية الصلات الاقتصادية العالمية ووجوب تطوير تعاون الدول المختلفة على معالجة المشاكل العالمية الشاملة مثل الحكمة في استثمار الموارد الطبيعية وصيانة البيئة المحيطة بنا ودراسة الفضاء الكوني السلمية واستثمار ثروات المحيطات ومكافحة الامراض غير المقهورة بعد .

ثمار الانفراج

لقد تحققت في قضية النضال من اجل توطيد السلام وتخفيف التوتر الدولي نتائج ذات اهمية لاتقدر حقا . وهي ملموسة على نحو خاص في اوروبا حيث لم تظل دولة برجوازية واحدة بعيدا عن المجرى الواسع ، مجرى تعديل العلاقات مع البلدان الاشتراكية . ففي المؤتمر الاوروبي الذي انعقد في هيلسنكي في شهر اغسطس عام ١٩٧٥ اكد المشتركون فيه حرمة الحدود القائمة ووضعوا خلاصة مبادىء العلاقات بين الدول وهي مبادىء تنسجم نصا وروحا مع متطلبات التعايش السلمي.

ومهد لتصحيح المناخ الدولي عموما وفي اوروبا خاصة التحول الى الاحسن في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية . كانت هذه الانعطافة ذات قيمة حاسمة لاضعاف خطر الحرب ولدعم السلام . اما «اسس العلاقات المتبادلة بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الاميركية» واتفاقية درء الحرب النووية والاتفاقيات والمواثيق حول تقييد التسلح الاستراتيجي والتي عقدت بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، فقد ارست قاعدة سياسية وقانونية متينة لتطوير التعاون السوفييتي الاميركي المتبادل القائم على مبادىء التعايش السلمي . وهي تقلل بقدر معين خطر نشوب حرب نووية .

لقد اجمل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي امام مؤتمر الحزب الخامس والعشرين حصيلة تنفيذ برنامج السلام ونضال الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية في سبيل تخفيف التوتر الدولي ، واعلن قائلا «مع ان السلام العالمي غير مكفول بتاتا يحق لنا كل الحق ان نقول واثقين ان تصحيح المناخ الدولي يشهد شهادة قاطعة على ان بلوغ السلام الوطيد ليست رغبة خيرة بل هو مهمة واقعية تماما . ويمكن بل يجب العمل من اجل انجازها دون ضن بالجهود !»

التهجم على الانفراج

ان الانفراج الدولي يدعم السلام . ولكن ذلك لا يعني بطبيعة الحال انه ليس لديه خصوم ففي الغرب اوساط متنفذة لا مصلحة لها في الانفراج ولارغبة لديها في التخلي عن سيكولوجيا «الحرب الباردة» وانتهاج سياسة التعاون ذي النفع المتبادل وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى . فيمارس التهجمات على سياسة الانفراج في جمهورية المانيا الاتحادية ، مثلا ، اوساط يمينية ترابط في المواقع الانتقامية . ويواجه الانفراج مقاومة خطرة في الولايات المتحدة حيث تكتل على هذه الارضية ممثلو التجمع العسكري الصناعي و«الصقور» وانصار «الحرب الباردة» والصهاينة ومن لف لفهم .

والصراع السياسي الداخلي في هذا البلد يؤثر كذلك في موقف الولايات المتحدة من الانفراج ويثير التواءات في السياسة الخارجية الاميركية .

ويحاول خصوم الانفراج «تعليل» نكوصهم عن هذا المجرى . ومن الحجج التي يغلب وضعها حيز الاستعمال ضد الانفراج الزعم بانه مربح للاتحاد السوفييتي فقط . وقد ورد في تقرير «الانفراج : تقييم» الذي قدمته لجنة شؤون القوات المسلحة الاميركية لدى مجلس الشيوخ والذي نشر في عام ١٩٧٤ ما يلي بالحرف الواحد : «الانفراج الحقيقي امر مرغوب فيه جدا بالطبع . ولكن الانفراج بشكله الحالي يبدو اداة فعالة لاضعاف الغرب لانه حجب عن الغرب وقائع الوضع السياسية والعسكرية وخفض حد المجازفة بالنسبة للاتحاد السوفييتي» .

وترد هذه الحجة في المؤلف الذي وضعه ١١ «خبيرا بالشؤون السوفييتية» غربيا ، بعنوان «الانفراج : تطور المفهوم» . ويقول مؤلفوه ان سياسة الانفراج في صورتها الراهنة لم تكن مدروسة بعناية في الغرب . ويصفون الرأي القائل ان الانفراج يمهد لدرء الحرب النووية بانه ضلال خطر على الغرب . والغرض الرئيسي الذي يرمي اليه واضعو التقرير تخويف القارىء الغربي من مستقبل رسوخ تفوق الاتحاد السوفييتي من الناحية العسكرية على الولايات المتحدة الاميركية تحت ستار الانفراج .

الا ان الاتحاد السوفييتي لايبحث عن اية مكاسب سياسية او عسكرية وحيدة الجانب للانفراج كما نفهمه نحن يقوم على مصلحة الدول فيه بالتبادل . وقد تجلى ذلك في جملة الاتفاقيات التي عقدها الاتحاد السوفييتي مع البلدان الغربية في فترة السنوات ١٩٧١–١٩٧٥ . والاتحاد السوفييتي الذي يجري الان المفاوضات في فيينا بشأن تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا يسعى الى تقليص التوازن القائم هناك في الحقيقة . اما بلدان حلف الناتو فتطالب بامتيازات عسكرية لنفسها من جانب واحد .

وتسترعي الانتباه في هذا الصدد على نحو خاص المقالة المفرطة في التحيز التي نشرها جان فرانسوا رافيل في مجلة «اكسبريس» والتي وجه فيها المؤلف دون ان يتعب نفسه في ايراد البراهين ، التهمة الى الاتحاد السوفييتي بانه ينتهج «الانفراج على الطريقة الروسية» ساعيا كما زعم الى تنازلات وحيدة الجانب من الغرب في كل المجالات .

ان المنفعة المتبادلة هي اساس وهي في الوقت نفسه محفز رئيسي للانفراج . ولم يمض طويل وقت بعد ان اعلن الرئيس الاميركي فورد انه على يقين راسخ بان الانفراج مفيد للبلدان ويؤكد وزير الخارجية الاميركي كيسنجر هو الآخر ان كنه الانفراج على حد تعبيره يكمن في ان الدولتين النوويتين الكبريين ، الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفييتي تحاولان تقليل خطر المجابهة العسكرية انطلاقا من مصالح امنهما وامن البلدان الاخرى .

(البقية على ص ١٤)

برقية تهنئة

ارسل نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي برقية تهنئة الى السيد حبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس جاء فيها : بمناسبة مرور ٢٠ عاما على استقلال الجمهورية التونسية ابعث لكم ايها السيد الرئيس وللشعب التونسي كله بتهانيي المخلصة . واتمنى لكم دوام الصحة والتوفيق والازدهار مع نجاحات جديدة للشعب التونسي .

وانتهز هذه الفرصة لاعبر عن الثقة بان علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين بلدينا ستتطور وتتمتن في المستقبل ايضا لخير شعبي بلدينا ولصالح السلم في العالم .

اطروحة في تاريخ العراق

عاما بعد عام يتزايد عدد الباحثين والمؤرخين من البلدان العربية الذين يكرسون دراساتهم وابحاثهم لقضايا تاريخهم القومي وابراز الجوانب المشرقة في نضال وكفاح شعوبهم ضد السيطرة الاستعمارية ومن اجل التحرر والاستقلال الوطني . ويرحب العلماء السوفييت بهذا الجهد ويقدمون خبراتهم واستشاراتهم العلمية ويشجعون الباحثين العرب للسير في هذا الطريق الصحيح . ومن المعاهد المتخصصة بدراسة تاريخ واقتصاد وادب وحضارة البلدان العربية معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية في موسكو. واستطاع هذا المعهد خلال السنوات الاخيرة اعداد مجموعة جيدة من الباحثين العرب الذين ساهموا بابداع في معالجة قضايا وتاريخ بلدانهم ، والذين يعملون الان في اوطانهم .

وقبل فترة وجيزة دافع فاضل براك حسين خريج الكلية العسكرية في بغداد عن رسالة لنيل شهادة الدكتوراه موضوعها : (المعارضة العسكرية ودورها في الانتفاضة التحررية لسنة ١٩٤١ ، والحرب العراقية–البريطانية) /صفحات من التاريخ العسكري للجيش العراقي/ .

واشار فاضل براك حسين في كلمته امام المجلس العلمي في المعهد الى ان السبب الرئيسي لاختياره هذا الموضوع لم يأت نتيجة رغبة منفصلة عما يعانيه التاريخ العربي من تزييف . وانما كان منبعثا من حاجة ماسة لاعادة كتابة التاريخ القومي على اسس علمية ومادية . وان الاهتمام بهذه القضية يعتبر شيئا اساسيا خاصة وان الكثير من الابحاث والمؤلفات عن تاريخ العرب والتي صدرت من المؤرخين الغربيين تعتبر مشوهة وناقصة ومن وجهة نظر برجوازية واستعمارية ورجعية . ولذلك فانه عمل تبني الاتجاه الاشتراكي العلمي في تناول كتابة مرحلة من مراحل حركة التحرر الوطني العربية على ضوء الظروف والواقع الطبقي للمجتمع العربي وربط الصراع الطبقي بالصراع القومي واعتبارهما مظهرين متكاملين لصراع الامة العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

واعتمد فاضل براك حسين في بحثه على الوثائق والمصادر العسكرية والمدنية العربية والبريطانية والالمانية ، والابحاث المتخصصة بالموضوع لمؤرخين عرب واجانب ، بالاضافة الى اللقاءات والاحاديث الشخصية مع العناصر العسكرية والمدنية التي ساهمت في حركة ١٩٤١ . كذلك استفاد من مذكرات القادة والشخصيات الوطنية العراقية والعربية والاجنبية المتعلقة بهذه الفترة وكانت المؤلفات السوفييتية التي تبحث في حركة التحرر الوطني العربية احد المصادر الهامة التي استطاع الباحث العراقي الاستفادة منها . اما وثائق الاحزاب والقوى الوطنية فقد ساعدت على القاء الاضواء وتحليل مجرى الكفاح الوطني في العراق .

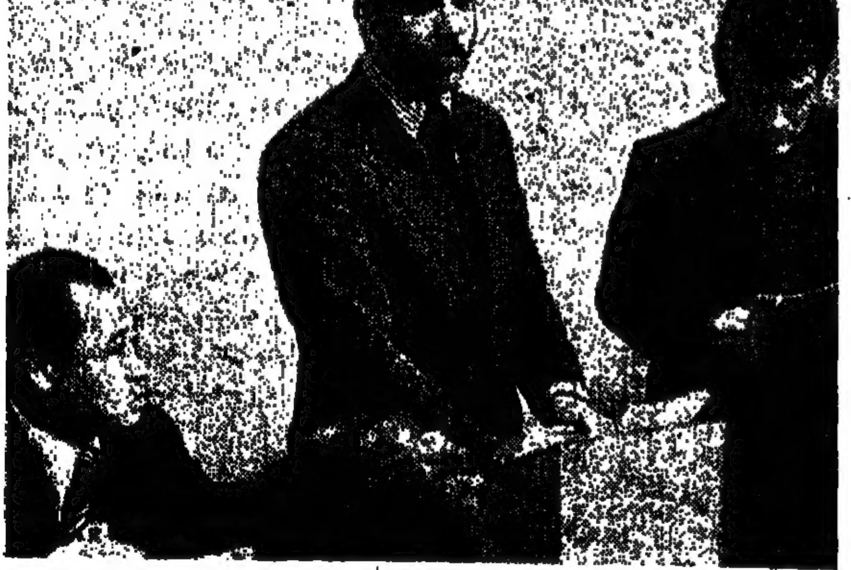
وخلال مناقشة الرسالة من قبل الدكتور ايغور بيلايف الخبير المعروف بقضايا البلدان العربية اشار الى ان انتفاضة ١٩٤١ كانت نتيجة للصراع الموضوعي الطويل بين الشعب العراقي المضطهد من جهة والاستعمار البريطاني المسيطر على البلاد من جهة اخرى . وكانت نتيجة طموح الشعب العراقي لتحرير بلاده وتقرير مصيره بنفسه وذكر ان البحث الذي قدمه الشاب العراقي يتميز بالجدية والواقعية واستطاع ان يحدد بالضبط المعالم والخواص الاجتماعية للمعارضة العسكرية ويسلط الاضواء على القادة العسكريين والمدنيين وانحداراتهم الطبقية والاجتماعية .

واشترك السيد مرتضى عبد الباقي سفير الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفييتي بالمناقشة ورحب باتجاه الباحثين العراقيين لدراسة قضايا تاريخهم القومي واشاد بالجهود التي يبذلها العلماء والمستشرقون السوفييت في اعداد الكوادر العلمية للعراق والبلدان العربية .

وعند الرد على ملاحظات ومناقشات الاساتذة السوفييت اكد فاضل براك حسين انه بالرغم من فشل حركة عام ١٩٤١ يمكن القول بثقة ان تاثيرها كان ملحوظا على مجمل حركة التحرر الوطني العربية . وان هذه الحركة كانت تجربة اولية في تاريخ العالم العربي ، لعبت فيها الجيوش العربية دورا مهما كقوة ضاربة للحركة التحررية في البلدان العربية ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية وكانت اخطاء ونواقص هذه الحركة دروسا قيمة استفادت منها الشعوب العربية في نضالها التحرري اللاحق .

وقرر المجلس العلمي باجماع الاصوات قبول رسالة الدكتوراه ومنح فاضل براك حسين شهادة الدكتوراه في العلوم التاريخية .

ع . خ



حياة العاصمة

* شيدت في العاصمة خلال الخطة الخمسية التاسعة ابنية سكنية بلغت مساحتها ٢٧ مليون متر مربع . وقد تمت عمليات البناء بشكل خاص في المناطق السكنية الجديدة في المدينة . وستستمر خلال الخطة الخمسية العاشرة عمليات البناء والاعمار في هذه المناطق السكنية وفي مناطق ياسينيفو وليانوزوفو ورامينكي ستشيد ابنية حسب تصاميم مثالية جديدة مع استخدام كتالوجات المصنوعات الموحدة وكذلك حسب تصاميم موجودة مع ادخال تغييرات واضافات عليها . كما وتستمر عمليات البناء في المنطقة السكنية التجريبية لشيرتانوفو-سيفرلوي . ومن المقرر ان يستلم المواطنون في موسكو خلال سنة ١٩٧٦ ٤ ملايين و٧٠٠ الف متر مربع مساحة سكنية .

* افتتح في متحف الفنون الشعبية معرض «الحرف الفنية الشعبية لجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية على شرف المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي» . ويضم اكثر من ٢٠٠ من اعمال اساتذة الفن الديكوري لكرة عن تطوير الحرف الشعبية في الجمهورية وتضم ابداعات الرسامين عددا من المواضيع الشعبية الروسية التقليدية ، ومواضيع الثورة والحرب الوطنية العظمى والعمل .

* تبلغ القوة الاجمالية لمحطات ضخ المياه في العاصمة حاليا ٤ ملايين و٨٦٠ الف متر مكعب من الماء في اليوم . وحسب التخطيط العام لتطوير مياه موسكو ستصل القوة الاجمالية لمحطات ضخ المياه في سنة ١٩٨٠ الى ٦ ملايين و٤٠٠ الف متر مكعب في اليوم . وتشيد الآن محطة الماء الجديدة-الغربية ، التي ستبلغ قوتها ٨٠٠ الف متر مكعب في اليوم .

* بدا الشباك الاربعمائة لتذاكر القطارات باستخدام آلة «اكسبريس» لعمل بالنظام الالكتروني - الحاسب في محطات القطار بالعاصمة . وكان اول نوع منها قد استخدم في شهر نيسان-ابريل سنة ١٩٧٢ على الخط المتجه الى كييف ، وهو يسمح بشراء البطاقات اسرع عدت مرات من الطريقة العادية . والآن تعمل سبع من المحطات التسع الموجودة في موسكو بطريقة الآلة الحاسبة الالكترونية . وسيبلغ عدد هذه الشبابيك في بداية الموسم الصيفي لنقل المسافرين اكثر من ٥٣٠ شباكا .

* افتتح في العاصمة للالفة مخازن جديدة من نوع «اوكيان» (المحيط) . ويقع المطعم مخزن منها في البناية رقم ٧ بشارع (الليلينين الشبان) . وتبلغ مساحته ٨٠٠ متر مربع . ويمكن في قاعاته ، اقتناء اسماك حية ومختلف المأكولات السمكية ، بطريقة الخدمة الذاتية . اما مخزن «اوكيان» الثاني ، فقد ظهر في شارع كراسنويارسكي في الحي السكني غوليانوف و«الاوكيان» الثالث يقع في منطقة باومن من العاصمة وعلى شارع لادوجسكي .

* بدات عمليات غرس الاشجار في الساحة الجديدة الواقعة في زقاق تشابايف وتحظى هذه الزاوية الخضراء باعجاب كبير من قبل اهالي المناطق المجاورة . وتتوسع الساحة الآن ، لقد تم في مساحة خضراء تبلغ اكثر من ثلاثة هكتارات غرس اكثر من ثلاثمائة شجرة فتية من اشجار الزيزفون والقيقب والبتولا . وسيظهر مثل هذا العدد خلال العام الحالي . وتجرى الآن عمليات غرس الاشجار في مناطق كثيرة من المدينة . وسيبلغ مجموع ما يغرسه الاختصاصيون في العاصمة في عملية التشجير خلال هذا العام حوالي ٢٥ الف شجرة .

* يقوم بتقديم الخدمات الطبية لسكان موسكو حوالي ١٠٠٠ مستوصف و٣٦٠ مستشفى . ويوجد في موسكو اكثر من ٧٠ مركزا للابحاث العلمية ويعمل في المؤسسات الطبية بالمدينة اكثر من ٦٥ الف طبيب و١٢٠ الف مستخدم طبي من حملة الشهادات الثانوية الخاصة .

* تجرى في قاعة سينما «ايلليوزيون» اعادة عرض افلام المخرج البولوني انجي فايدا وذلك بمناسبة عيد ميلاده الخمسين ويتضمن برنامج العرض الافلام الاولى التي ارست قاعدة للفن السينمائي الوطني الكلاسيكي ؛ ومنها «القناة» و«الجيل» و«رماد والماس» وكذلك افلام السنين الاخيرة ، مثل «ارض الميعاد» ، الذي حاز على الجائزة الذهبية في مهرجان موسكو السينمائي الدولي التاسع . وتنظم في ردهات دار السينما معرض مكرس لابداع فايدا .

* افتتح في المتحف البوليتكنيكي معرض للابداعات التكنيكية للشبان يضم ساعات كوارتز المرقمة ، والنموذج العامل لماكنة التفريز مع توجيه مبرمج ، والالات التجريبية المعقدة ومكبرات الصوت لفرق المنوعات الغنائية . وكل النماذج المعروضة هنا هي من عمل طلبة المدارس الفنية المتوسطة . ويعرض المبتكرون تصاميم لصف مؤتمتة ، ونماذج من التكنيك المعاصر للاستخدام في الابحاث المختبرية والات موسيقية ملونة .

* يجرى في موسكو اجتماع بين رجالات الفن الموسيقي للبلدان الاشتراكية ويدعو المشتركون فيه الى تطوير وتوسيع التبادل الابداعي ، الذي يؤدى الى الاغناء المتبادل للثقافة الوطنية ويخدم قضية تقارب الشعوب . وقد قامت في السنوات الاخيرة فرقة مسرح البلشوي بجولات الى تشيكوسلوفاكيا والمجر والمانيا الديمقراطية وكوبا . ومن جهة اخرى لقد زارت الاتحاد السوفييتي تقريبا كل الفرق الموسيقية الكبيرة من البلدان الشقيقة ويشترك الفنانون السوفييت بشكل دائم في المهرجانات الموسيقية الدولية في براغ وسوبوتي (بولنده) وفي الشاطىء المشمس في بلغاريا .

* سيمر في خريف هذا العام ١٢٠ عاما على ميلاد الرسام والمؤرخ لمدينة موسكو ابوليناري فاسنيتسوف ، وبهذه المناسبة جددت معروضات الستوديو الموجودة في دار-متحف الفنان وتشكل الرسوم والرسوم التحضيرية واللوازم الفنية والرسائل اساس هذه المعروضات .

من تلال الاسكيفيين

اليوم في متحف بوشكين للفنون التشكيلية معرض بعنوان «تحف من تلال الاسكيفيين» جمعت من متاحف موسكو ولينينغراد وكييف وروستوف على الدون وكذلك من رصيد معهد الطرياف التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية .

وكانت هذه المواد القديمة تستعمل كحاجيات بيتية وفنية للقبائل الاسكيف التي قطنت سهول شواطىء البحر الاسود الشمالية وعمرها بضعة الوف من السنين وقد عرضت المعروضات الذهبية لتلك القبائل في العديد من البلدان ومنها الولايات المتحدة الامريكية .

في الصور : الزوار المعروضات الذهبية التي عليها اثناء الحفريات في «تولستايا ماغيلا» في دنيبروبتروفسك ، الصورة الوسطى: حلة تزين العنق من ثلاثة صفوف ، الصورة لوحة جميلة من حياة الاسكيفيين

في دار الصداقة

* نظمت في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية بموسكو امسية مكرسة للذكرى العشرين لاستقلال الجمهورية التونسية . وحضر هذه الامسية اعضاء الادارة المركزية وممثلو الاعضاء الجماعيين لجمعية الصداقة مع تونس وكادحو مصانع موسكو ومؤسساتها .

وهنا فلاديمير بليارف ولمين الحقل ، وزير العدل في جمهورية روسيا الاتحادية رئيس الجمعية في كلمته السفير التونسي السيد محمود مستيري واعضاء البعثة التونسية بهذا العيد اليوبيل الكبير لاستقلال التونسي ، وعبر الجمهورية التونسية الحبيب بورقيبة وللشعب التونسي الصديق عن المخلصة بالسعادة والازدهار والسلام .

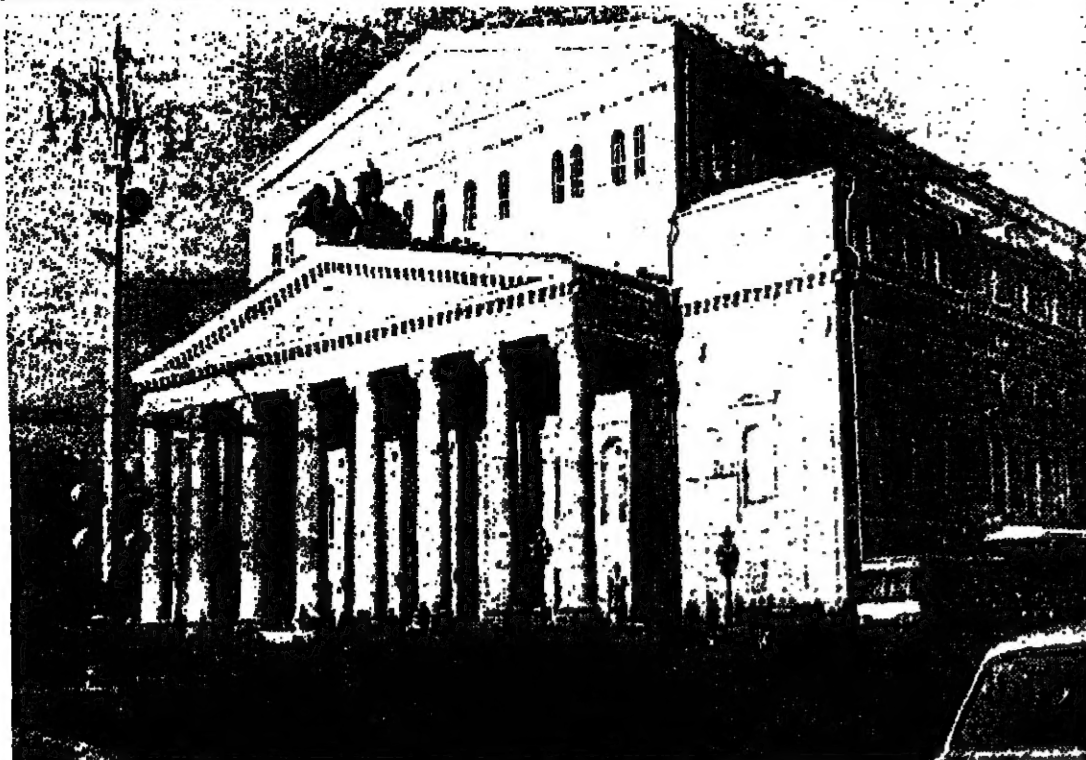
والقى نيكولاي ايفانوف الموظف الاقدم في معهد الاستشراق لاكاديمية العلوم السوفييتية والدكتور العلوم التاريخية ، الذي تقريرا «الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وتونس» .

واستمع الحاضرون بانتباه الى كلمة السفير التونسي في هذه الامسية محمود مستيري .

وارسل المجتمعون برقية الى قادة جمعية الصداقة «تونس-الاتحاد السوفييتي» عبروا فيها للشعب التونسي الصديق عن تمنياتهم بالسعادة والازدهار وبالنجاحات الكبيرة في تشييد الحياة الجديدة .

السيد محمود مستيري سفير جمهورية تونس في الاتحاد السوفييتي يلقي كلمته

عبر مواقع لينين في مسرح البولشوي



مسرح «البولشوي»

مسرح البولشوي بشهرة عالمية مقيم للثقافة الموسيقية الروسية ...

... نفس الوقت نفسه يرتبط مسرح ... باهم الاحداث التاريخية في ... في قاعة المسرح عقدت في ... التي اعقبت ثورة اكتوبر ، ... ات مجالس السوفييت وجلسات ... التنفيذية المركزية لعموم روسيا ... (ية) وجلسات مجلس السوفييت في ... كو الى اشتراك فلاديمير ايليتش لينين اعمالها بنشاط كبير .

... خطب لينين لاول مرة في مسرح ... وى في الجلسة الموحدة للجنة ... ية المركزية لعموم روسيا ومجلس ... يين في موسكو ومجلس النقابات ... ية لعموم روسيا ايضا التي عقدت ... الذكرى الثانية لانتصار ثورة ... ، واشار لينين في خطابه الى ان ... الثوريا الروسية قد حظيت نتيجة ... البطولي في الجبهات وفي المؤخرة ... الكادحين في العالم كله . ثم اعرب ... عن الثقة التامة بان تذلل كل ... ب ، وقد حدث ذلك في ٧ نوفمبر ١٩١٩ . وفي ٦ ديسمبر القى لينين ... را سياسيا الى المؤتمر السابع ... الس السوفييت في عموم روسيا . ... د في قاعة مسرح البولشوي .

... واستقبل المجتمعون لينين بعاصفة من ... صفيق . ثم ساد القاعة سكون تام اذ لينين يخطب .

... في ختام التقرير اقترح فلاديمير ... على المؤتمر ان يتخذ قرارا جاء ... : «ان جمهورية روسيا الاتحادية ... تراكية تريد ان تعيش في ظروف ... م مع جميع الشعوب وتبذل جهودها ... للبناء الداخلي . ويؤكد المؤتمر ... ابع لمجالس السوفييت في عموم ... من جديد طموحه الدائم الى ... ام ...» .

لقد صادق المؤتمر الثامن لمجالس السوفييت في عموم روسيا الذي عقد في مسرح البولشوي كذلك ، على برنامج كهربة روسيا الموضوع بمبادرة فلاديمير ايليتش لينين . وكان منظر خشبة مسرح البولشوي في مساء ٢٢ ديسمبر غيرعادي لقد علقت خلف مقاعد الرئاسة في اعماق الخشبة خريطة ضخمة مضاءة لكهربة البلاد . ولكي تشغل المصابيح التي ركبت على الخريطة ، توقف التيار الكهربائي الى مدينة موسكو لمدة ساعة ونصف ساعة وكان مندوبو المؤتمر الذين وصلوا من مختلف انحاء البلاد ، يصغون الى خطاب لينين وهو يتحدث عن افاق البناء الاشتراكي .

لقد كان كل خطاب القاه لينين في قاعة مسرح البولشوي حدثا هاما في الحياة الشاقة لجمهورية العمال والفلاحين الفتية . وشهد مسرح البولشوي الخطاب الاخير الذي القاه لينين امام الجمهور ، وكان ذلك في دورة مجلس السوفييت لموسكو في ٢٠ نوفمبر عام ١٩٢٢ وخصص لينين خطابه ذلك للقضايا سياسة البلد الخارجية والداخلية . وقال لينين بتفاؤل نابض ان روسيا التي تعيش الان مرحلة السياسة الاقتصادية الجديدة لابد انها ستغدو روسيا اشتراكية .

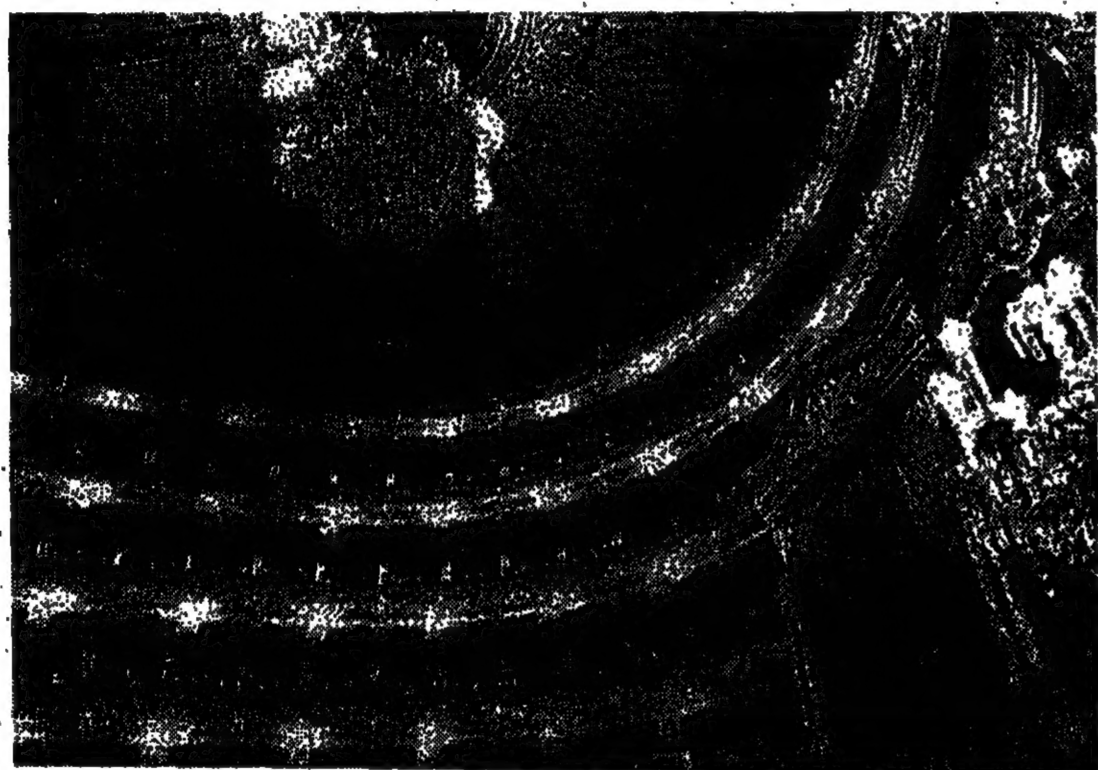
وكان مسرح البولشوي في نظرة لينين في الوقت نفسه معبدا جميلا للفن ، فكان لينين هو الذي دافع عن ميزانية مسرح البولشوي في جلسة مجلس مفوضي الشعب واقنع الرفاق بان فن الباليه والاوبرا جزء لايتجزأ من التراث الثقافي لشعبنا .

لقد حضر لينين عددا من الحفلات الموسيقية في المسرح التي اشترك فيها الفنانون الروس العظماء يرمولوفا وليجداتوفا وشاليابين واستمع الى سيمفونية بتهوفن التاسعة .

وفي وسط العمل الضخم الذي كان يمارسه لينين كرجل دولة ، والذي استغرق ١٨-٢٠ ساعة يوميا ، حصل لينين من لقاءاته النادرة على متعة كبيرة كما كانت تلك اللقاءات مصدرا لسروره الكبير .

وكل من يمر بمسرح البولشوي يلاحظ على جداره قرب المدخل لوحة تذكارية من الرخام تذكر بمناسبات زيارة لينين لمسرح البولشوي .

كوليتسكايا



منظر لصالة مسرح «البولشوي»

* احتفلت الاوساط الاجتماعية السوفييتية بالعيد الوطني الايرلندي . وقد افتتح الاكاديمي ميخائيل كوزين رئيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتي - ايرلنده» الامسية المكرسة لهذا الحدث وتحدث ارليوفيي كولباكوف الدكتور في العلوم التاريخية ونائب رئيس الجمعية عن تاريخ العلاقات السوفييتية-الايرلندية وعن رغبة الشعب السوفييتي في علاقات امتن مع الشعب الايرلندي . وقد استمع الحاضرون باهتمام كبير الى كلمة الدكتور برينتون سفير ايرلنده في الاتحاد السوفييتي الذي دعا الى التطوير اللاحق للعلاقات الثقافية بين بلدينا .

* كان الاجتماع الذي نظمته الاوساط الاجتماعية الموسكوفية وجمعية الصداقة السوفييتية الكورية مكرسا للذكرى ٢٧ للاتفاقية الاقتصادية والتعاون الثقافي بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية . وتحدث نيكولاي اليكساندروف نائب رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفييتية-الكورية ، النائبة الاولى ... في جمهورية روسيا السوفييتية الاتحادية عن اهمية الاتفاقية ... للعلاقات السوفييتية والكورية ... الاخوية التقليدية بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية . وقد اكد بالك مين خفون القائم المؤقت باعمال سفارة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في الاتحاد السوفييتي في كلمته الجوابية مرة اخرى ، على الاهمية العظيمة للعلاقات الاقتصادية ذات النفع المتبادل بين البلدين ، بالنسبة للشعب الكوري ، كما اعرب عن شكره للاتحاد السوفييتي على موقفه المبدئي من سحب جميع الجيوش الاجنبية من اراضي كوريا الجنوبية والتوحيد السلمي للبلدين . وقد حضر الامسية نيكولاي تاراسوف رئيس الادارة لجمعية الصداقة السوفييتية-الكورية ، وزير الصناعات الخفيفة للاتحاد السوفييتي .

* عقدت الندوة العالمية لطلبة امريكا اللاتينية في الاتحاد السوفييتي اجتماعها الدوري في قسم المشاكل الاجتماعية-السياسية تحت عنوان : «سياسة الصين في امريكا اللاتينية» .

* عقد في النادي الطلابي الاممي للابحاث والمناقشات «العصر والفكرة» اجتماع عام في سلسلة «المشاكل العالمية والعلاقات الدولية» وكان موضوع النقاش «الوجه السياسي للولايات المتحدة الامريكية» .

... جمعية الصداقة السوفييتية مع شعوب البلدان العربية بدار الصداقة ... الصداقة بين الاطفال السوفييت والعرب مكرسة ليوم الطفل ... المدرسة رقم ٣٤١ في موسكو-العضو الجماعي في جمعية الصداقة السوفييتية ...

دوبنــا

مدرسة التعاون والصداقة



بقلم الاكاديمي نيكولاي بوغوليوبوف
مدير المعهد الموحد للابحاث النووية

قبل ٢٠ عاما في مارس عام ١٩٥٦ جرى التوقيع على الاتفاقية الخاصة بتاسيس اول مركز علمي دولي للبلدان الاشتراكية في اوروبا وآسيا ، وهو المعهد الموحد للابحاث النووية .

وكان ذلك عملا ذا اهمية علمية وسياسية كبيرة . ومنذ ذلك الوقت يحقق علماء البلدان الاشتراكية الذين يمارسون عملا مشتركا في هذا المعهد ، التكامل الاشتراكي في العلم . وتبدي الحكومات والاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية عناية مستمرة في تطوير العلم وتحسين قاعدته المادية . كما وتعير اهتماما خاصا الى نشاط وتطور المعهد الموحد الذي يعتبر معهدا رئيسيا في مجال البحوث الاساسية في فيزياء الذرة في البلدان الاعضاء فيه .

ان الفيزياء المعاصرة تؤثر تاثيرا ضخما في تطور التكنيك والصناعة وتتغلغل في جميع العلوم الطبيعية الى حد كبير . ونتيجة ذلك يتسع من عام الى آخر مجال الابحاث الفيزيائية التي لايمكن القيام بها الا بواسطة الاجهزة والمعدات المعقدة والغالية . وكثيرا ما تقارن الاجهزة الفيزيائية الضخمة كالمسرعات والمفاعلات بالمؤسسات الصناعية من حيث حجمها وتعقدها وسعرها . وفي مثل هذه الظروف تتخذ فكرة توحيد جهود العلماء والاموال في بعض البلدان اهمية كبيرة .

التجارب والاكتشافات

لقد تطور المعهد الموحد تطورا كبيرا خلال العشرين عاما الماضية على تاسيسه ، فاتسع المختبران اللذان بدا المعهد بهما اتساعا كبيرا ، كما انشئت اربعة مختبرات جديدة وعدد من الاقسام العلمية والانتاجية . ونظمت ورشات كبيرة للتجارب مزودة بوسائل انتاجية جيدة .

وتم صنع السينكروفازوترون والسيكلوترونات لتسريع البروتونات الثقيلة ، والمفاعل العامل بالنيترونات السريعة . وقد تمت اعادة بناء هذا الاخير بهدف زيادة قدرته . وصمم وصنع العلماء والمهندسون العاملون في المعهد مجموعة كبيرة من الاجهزة العصرية الضرورية للتجارب . وبينها اجهزة كبيرة الحجم . وتحقق كثير من التجارب في الاعوام الاخيرة بواسطة الانظمة الالكترونية المعقدة العاملة في اطار واحد مع الالات الالكترونية الحاسبة . وتنظم في المعهد ايضا مجمع للقياس والحساب .

ويعمل في المعهد الموحد في الوقت الحاضر علماء واختصاصيون من بلغاريا والمجر وفيتنام والمانيا الديموقراطية وكوريا الشعبية الديموقراطية ومنغوليا وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا .

ويعود نجاح عمل المعهد الى المبادىء الديموقراطية لتنظيمه والقاعدة الممتازة للتجارب وعمل العلماء البارزين من البلدان الاعضاء والروح الابداعية للبحث العلمي التي تسود المعهد .

ويعمل المعهد ويتطور ويتسع على نفقة البلدان الاعضاء ، بصورة مدفوعات تتناسب مع حصة كل منها . وبصرف النظر عن حجم هذه الحصة يتمتع جميع البلدان الاعضاء بحقوق متساوية في العمل العلمي وادارة المعهد . فهيئات المعهد الادارية كلجنة الممثلين المفوضين والمجلس العلمي تعتبر دولية وتتالف من ممثل جميع



البلدان الاعضاء . وقد ساهم في تنظيم المعهد وتطويره وقيادته علماء عالميون ، بينهم العضو المراسل في اكاديمية العلوم بلوخينتسف الذي كان اول مدير للمعهد ، والاكاديميون ليكسلر (الاتحاد السوفييتي) وايلفيلد (بولونيا) وكوجيشنيك (تشيكوسلوفاكيا) ولجاكوف (بلغاريا) وبونتيكوفروو وفليوروف وفرانك (الاتحاد السوفييتي) .

ويشرف على الابحاث العلمية في المعهد في الوقت الحاضر ٥ اكاديميين و٨ اعضاء مراسلين في اكاديميات العلوم و٩٠ دكتورا و٣٨٠ كانديداتا .

ونذكر فيما يلي بعض الدلائل لاعطاء فكرة عن نتائج اعمال العلماء والاختصاصيين في المعهد ينشر العاملون في المعهد حوالي ١٦٠٠ مقالة في المجلات العلمية ونشرات المؤتمرات العلمية سنويا .

وقد وضعوا اكثر من ٥٠ دراسة حول اكثر قضايا الفيزياء الحالية ، وسجلت لجنة الدولة الخاصة بالاختراعات والاكتشافات لدى مجلس الوزراء السوفييتي ١٧ عملا من اعمال باحثي المعهد بوصفها اكتشافات و٤٥٠ عملا بوصفها مخترعات .

ولقد حاز عدد من العلماء على جوائز وطنية وميداليات فخرية من البلدان الاعضاء في المعهد ، بما في ذلك اربع جوائز لينين ونفس العدد من جوائز الدولة في الاتحاد السوفييتي .

لقد نشات في المعهد اسرة علمية تعتبر من اكبر الاسر العلمية العاملة في معالجة قضايا العلم النظرية . وغدت اعمال اعضائها في مجال فيزياء الجزيئات البسيطة وفيزياء نواة الذرة مشهورة في العالم كله . وكانت حافزا لتطور عدد من الاتجاهات الجديدة في مجال البحث العلمي . ونتيجة للتجارب على السينكروتسيكلوترون والسينكروفازوترون تم الحصول على معلومات نظرية اساسية عن تعامل الجزيئات . واتيح للعلماء ان يركبوا بواسطة السيكلوترونات عددا من نظائر اثقل العناصر التي يتراوح وزنها النوعي بين ١٠٢ و١٠٦ . وادت البحوث حول صفات النواة بواسطة حزمة النيترونات التي يبعث بها المفاعل النابض ، الى كثير من النتائج الهامة ومما ساعد على تحقيق برنامج واسع للابحاث العلمية ، القاعدة الحاسبة المتطورة لمعالجة نتائج التجارب اوتوماتيكيا . وقد قام باحثو المعهد بعمل واسع النطاق في نظرية المسرعات والوسائل المسرعة . وطرحت في المعهد ، ولا تزال تعالج ، طريقة جماعية لتسريع الجزيئات .

التعاون الدولي بين علماء الفيزياء

يعتمد المعهد في عمله على التعاون العلمي الدولي المتنوع والواسع النطاق بين اختصاصيي البلدان المشتركة بالدرجة الاولى . وتعمل فرق اممية من العلماء والمهندسين في المعهد الموحد في دوبنا في جميع الاتجاهات الاساسية للبحوث غير ان ذلك ليس سوى شكل واحد للتعاون ، مع انه اساسي . فلا يزال يزداد عدد الابحاث التي تشارك المعهد في تحقيقها ، المختبرات الوطنية في البلدان الاعضاء . وبين هذه الاعمال مختلف الدراسات في وضع طرائق البحث وابحاث فيزيائية ، ومعالجة المواد التي تم الحصول عليها نتيجة التجارب في المعهد في مختبرات مختلف البلدان الخ . ويتحقق اهم واكبر برنامج لمثل هذه الاعمال على اكبر مسرع في الاتحاد السوفييتي ، الموجود في مدينة سيربوخوف . وقد ساعدت على تطوير هذه الاعمال الاتفاقية الخاصة بالتعاون العلمي التكنيكي المعقودة بين المعهد ولجنة الدولة للطاقة الذرية التابعة لمجلس الوزراء السوفييتي .

واذا كانت فيزياء الذرة قبل ٢٠ عاما ، في بدء تطورها في كثير من البلدان ، فقد انشئت الان في كل بلد تقريبا شبكة من المعاهد والمختبرات الفيزيائية تقوم باعمالها بصورة مستقلة او بالتعاون مع المعهد الموحد ، وكثيرا ما يشرف على هذه الاعمال العلماء الذين اكتسبوا خبرة فنية في معهد دوبنا . ويتقدم اختصاصيو هذه المختبرات في احوال كثيرة بمشاريع تتحقق في المعهد او يجيئون الى دوبنا حاملين اجهزتهم للقيام بالتجارب على المسرعات والمفاعل ويشتركون في انشاء قطع هامة من اجهزة التجربة الضخمة وكل ذلك دليل على تطور فيزياء الذرة في البلدان الاعضاء في المعهد ونمو الكوادر من العلماء الفيزيائيين وارتفاع مستواهم المهني . ويلعب نشاط المعهد الموحد في ذلك دورا كبيرا من الصعب ايفاؤه حقه من التقدير .

وللمعهد الموحد علاقات علمية مع المنظمات الدولية والمختبرات الفيزيائية العلمية في البلدان التي لا تشارك في اعماله ، فمنذ قيامه وهو يطور التعاون مع المنظمة الاوروبية للابحاث الذرية في جنيف . كما تربطه علاقات علمية مثمرة مع معهد نيلس بور في كوبنهاغن ومع المركز النظري الدولي في تريستا . وقام علماء المعهد في الاعوام الاخيرة بابحاث هامة ، مع الفيزيائيين الامريكان ، على المسرعات في سيربوخوف وباتافيا .

ان مجمل عمل المعهد الموحد للابحاث الذرية دليل على انه لم يصبح مصدرا للمعارف الجديدة عن طبيعة عالم الذرة فحسب بل غدا مدرسة قيمة للتعاون والصداقة بين علماء البلدان الاشتراكية الشقيقة .



* مناقشة لنتائج التجربة . في الصورة ١ ليدليتسكي (التشيكوسلوفاكيا) وليوللغ (فنلندا) وشافرانوف (الاتحاد السوفييتي) .

* صنع في المعهد الموحد للابحاث النووية بالتعاون مع معاهد البلدان المشتركة جهاز مختص لمعالجة الصور اوتوماتيكيا .

في الصورة : البروفيسور بوزيه (المانيا الديمقراطية) المشرف على العمل وكبير المهندسين سيليفانوف (الاتحاد السوفييتي) والميكانيكي بوزوف (الاتحاد السوفييتي) .

* نغوين فان هيو يدافع عن اطروحته ، وهو الان مدير معهد الفيزياء في هانوي .

دوبنا ـ ٢٠ عاما

الاكاديمي كارل لاليوس
عضو اكاديمية علوم جمهورية المانيا الديمقراطية نائب مدير المعهد الموحد للابحاث النورية

س : كيف تتطور العلاقات العلمية الدولية لمعهدكم ؟

ج : عندما نقول «دوبنا» نعني بهذه اللفظة دائما على وجه التحديد التعاون الدولي الوثيق بين العلماء واذا القينا نظرة على خطة المواضيع لدينا للاحظنا ان حوالي ٢٠٠ موضوع تعالج بالاشتراك مع المنظمات العلمية للبلدان المشتركة . وهذا التعاون الواسع يساعدنا من جهة على معالجة المهمات العلمية التكنيكية التي يواجهها المعهد . ومن جهة اخرى يتيح للمراكز العلمية للبلدان الاعضاء اجراء التجارب التي تنظم هنا في مختبراتها .

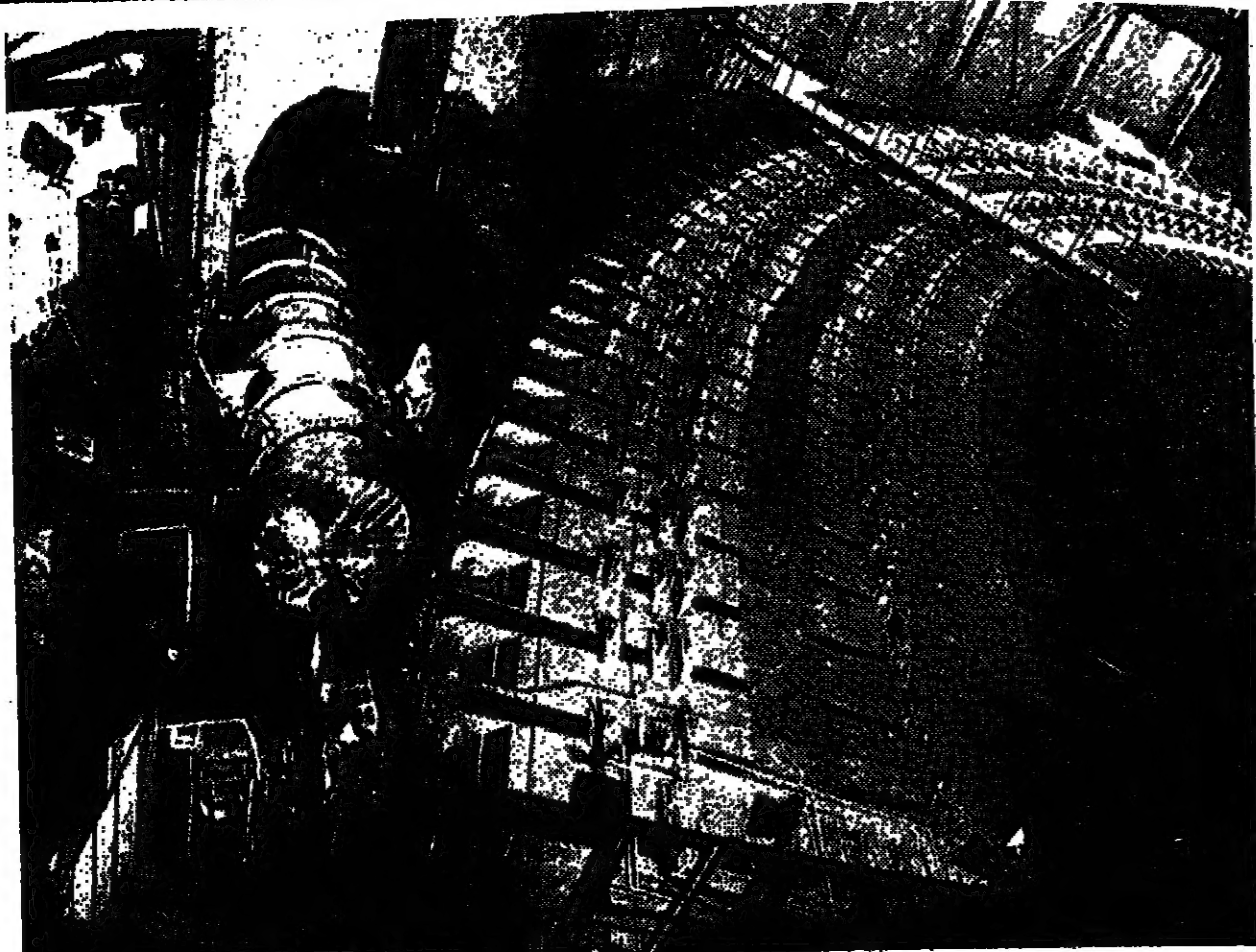
وتجرى التجارب المشتركة في معهدنا فرق كبيرة هي مجموعات اممية تضم علماء من المراكز العلمية في البلدان المشتركة .

ويعمل في مختبراتنا الان زهاء ٤٥٠ عالما في شتى نواحي المعرفة .

ولدى كل مختبر في المعهد صلات واسعة مع المراكز العلمية في البلدان المشتركة . ولناخذ من باب المثال مختبر الطاقات العليا . ففي الابحاث الجارية في معهد الطاقات العليا الواقع في سيربوخوف علماء في الفيزياء من ثمانية بلدان مشتركة في المعهد الموحد للابحاث النورية وكذلك علماء من جامعة البنجاب في الهند . ويتعاون كذلك في جهاز «ليودميلا» وهو كاميرا هيدروجينية علوها متران ، ثلاثة مختبرات من تشيكوسلوفاكيا وعدد من مختبرات الاتحاد السوفييتي وفنلندة . وتستغل المجموعات الاممية لعلماء الفيزياء في معهدنا ثلث وقت عمل المعجل في سيربوخوف وهو الاكبر من نوعه في اوروبا .

واود ان اشير ايضا الى ان معهدنا قد اضطلع خلال عشرين سنة بدور بارز في اعداد الكوادر العلمية للبلدان المشتركة فيه فثلثي هنا علماء كثيرون من هذه البلدان عن رسالات علمية . وفي بداية وجود المعهد كان كثير من الخبراء يجيء اليه قبل كل شيء ليتعلم . اما الان فان هؤلاء الطلاب اصبحوا علماء يشار اليهم بالبنان مثل للمساريان سودوام رئيس جامعة اولان باتور الذي عمل هنا حوالي ست سنوات والنيه خرينكيفيش عميد معهد الفيزياء النووية في كراكوف وغيرهارد موزيول نائب رئيس جامعة درسدن التكنيكية وآخرين . والان يقدم الى دوبنا من البلدان المشتركة في الغالب علماء متخصصون وخبراء اكفاء .

ويطور معهدنا كذلك التعاون مع المراكز العلمية في البلدان غير المشتركة فيه ومع الوكالة الاوروبية للابحاث النووية ومقرها في جنيف والتي تضم اثني عشر بلدا من اوروبا الغربية ومع المختبر الوطني في باتاوي (الولايات المتحدة الاميركية) ومع المراكز العلمية في فرنسا وايطاليا والدانمرك ويوغسلافيا وفنلندة وجمهورية المانيا الاتحادية .



معجل جهاز (سينكروفازوترون)

الذرة للسلام ولخير الانسان

لاسلو تشير ، نائب مدير مختبر فيزياء النيترونات في المجر

س : كيف يعيش العلماء المجريون في دوبنا ؟

ج : ان الظروف المعيشية ممتازة هنا ، فنعيش بشقق خاصة في المساكن المريحة ، واثناء اوقات العمل يكون اطفالنا في رياض الاطفال ودور الحضانة ، او يدرسون في المدارس . وكلنا تقريبا اعضاء في دار العلماء التي تنظم لنا مختلف الرحلات السياحية الى المدن الروسية القديمة وزيارات المسارح والحفلات الموسيقية وكثيرا ما نسافر الى موسكو لمشاهدة عروض الاوبرا في مسرح البولشوي والمعارض الفنية في متاحف بوشكين وتريتياكوف وروبليف ، ولزورة المناطق الجميلة في ضواحي موسكو مثل ارخانغيلسكويه واوستانكينو الخ .

وندفع بصفتنا اعضاء في دار العلماء اشتراكات زهيدة ، ولكننا نتمتع مقابل ذلك بالكثير ، فالى جانب ما ذكرته سابقا تحقق دار العلماء برنامجا ثقافيا واسعا يضم عرض الافلام والسلايدات والتمثيليات المسرحية للاطفال وتنظيم المهرجانات والحفلات الموسيقية والقيام برحلات سياحية الى الجمهوريات الاتحادية ولقاءات مع كبار رجالات العلم والثقافة .

وتقام في دار العلماء بانتظام اجتماعات الصداقة ، فيجتمع العلماء المجريون مثلا الى زملائهم البولونيين والتشيكوسلوفاكيين والالمان الخ .

س : هل تعود اطفالكم على الظروف المحلية ؟

ج : لحسن الحظ يقدر دماغ الانسان لاسيما دماغ الطفل بفضل طاقته على استيعاب كل مجهول بسرعة بما في ذلك الوضع غير العادي ولغة الغير . واذا كنا نحن الكبار قبل وصولنا الى دوبنا نعلم اللغة الروسية الى حد ما فان هذه اللغة كانت مجهولة على الاطلاق بالنسبة لاطفالنا ولكنهم تعلموا خلال فترة قصيرة اللغة الروسية ويفهمونها الان ويتحدثونها بطلاقة . وصحيح ان المربين في رياض الاطفال ودور الحضانة والمعلمين في المدارس قد ساعدوهم في ذلك الى حد كبير كما ساعدهم اقرانهم . ولكي لا يتخلف اطفالنا في الدراسة ، ولاينسوا لغتهم القومية ، تنظم لدى السفارة المجرية بموسكو استشارات خاصة ودروس مع المعلمين المجريين في تلك المواد الدراسية التي لا وجود لها في برامج المدارس المحلية .

س : هل يرضيك عملك ؟

ج : نعم ، انني راض للغاية . لقد كان من هدف انشاء المعهد الموحد اتاحة الفرصة لعلماء بلداننا للقيام بتجارب هامة على الاجهزة الفريدة لا يستطيعون تحقيقها في اوطانهم . ووصلت انا مثلا الى هنا للقيام بابحاث على المفاعل النابض (اي . ب . ر .) الوحيد في العالم ويستغرق هذا العمل معظم وقتي ، وهذا مهم بالنسبة للفيزيائي الباحث . ويرضيني العمل هنا كذلك لان المعهد يضم عددا من كبار العلماء كالاكاديميين بوغوليوبوف وفرانك وفليوروف والعضو المراسل في الاكاديمية بلوخينتسيف وغيرهم .

س : ماهي هوايتك ؟

ج : انني هاوي شطرنج ، وتجرى الان في معهدنا مباريات في بطولة الشطرنج ، ويشغل فريق مختبرنا حتى الان مرتبة طليعية ، ولذلك نامل في النجاح .

نغويين مين كاو الباحث في مختبر القضايا النووية (فيتنام) .

س : ماذا يستفيد العلماء الفيتناميون من عملهم في معهد دوبنا ؟

ج : ان العمل في المعهد الموحد هو شرف لنا ومبعث سرورنا . ذلك لانه يتيح لنا امكانية التعامل مع كبار العلماء من مختلف البلدان ، وتبادل الآراء معهم والاستفادة منهم . ولاننا نسهم بقسطنا المتواضع في تطوير العلم كله ، فيفيدنا العمل هنا افادة كبيرة جدا لان المعهد الموحد يتعاون مع المراكز العلمية في مختلف البلدان ومع العلماء المشهورين ، ويتيح ذلك لنا فرصة الاطلاع على جميع القضايا الرئيسية التي يعالجها الفيزيائيون في العالم كله .

س : كيف يساعدكم العلماء السوفييت ؟

ج : انهم يحيطوننا بالعناية والاهتمام والعطف ، ويهتمون بنجاحاتنا ويشاركوننا في بحث نتائج التجارب ويساعدوننا ، في حالة الضرورة ، على ايجاد الحل الصحيح لهذه القضية العلمية او تلك . اننا نقدر العلماء السوفييت لانهم يمنحوننا وطلابنا مثل هذا الاهتمام الكبير .

ورغم اقامتنا هنا بعيدين عن الوطن ، لا نشعر بالغربة ابدا ، فيبدو ان التعامل مع الناس من مختلف البلدان ومختلف القوميات ... بيننا اي خلاف ، بل نعمل جميعا في جو من الود والصداقة ، ونساعد بعضنا بعضا ، ... وكاننا في بيتنا .

فلاديمير بنيف نائب مدير مختبر التكنيك الحاسب والالمتة ، (بلغاريا) .

س : هل اثر تاسيس المعهد الموحد في تطور العلم في بلغاريا؟

ج : بلاشك ، وانني اعتبر ان المعهد الموحد قد اثر اكبر تاثير في تربية الكوادر العلمية لقد بنيت في مدينة كوزلودوي على نهر الدانوب محطة كهرذرية ، حصل العاملون فيها على اعداد مهني ذي مستوى عال في الاتحاد السوفييتي عموما وفي المعهد الموحد خاصة . وتدرب الفيزيائيون الذين يعملون في هذه المحطة في مختبر فيزياء النيترونات بمعهد دوبنا . ويعمل في مراكز الالات الحاسبة والمصانع التي تنتجها ، كثير من الاختصاصيين الذين حصلوا على الاعداد في بلادكم . وينبغي القول ان كثيرا من كبار علمائنا كانوا يعملون في هذا المعهد مدة طويلة فبدا البروفيسور بلاغوفيست سينيندوف مدير جامعة صوفيا ، عمله العلمي في المعهد الموحد ، وكان يعمل في مختبر الالات الحاسبة والالمتة بالمعهد بيتير بيريف رئيس قسم الرياضيات في الجامعة نفسها والكسادر بايجييف رئيس احد مراكز الالات الحاسبة لدى معهد البناء في صوفيا وغيرهم .

س : ما هو الدور الذي تلعبه الان الالات الحاسبة في الابحاث في مجال فيزياء الجزيئات البسيطة ونواة الذرة ؟

ج : اني متخصص في فيزياء الطاقات العالية ولذا استطيع القول بثقة انه لايمكن تصور هذا الفرع من العلم في الوقت الحاضر منفصلا عن التكنيك الحاسب . فندرس مثلا الجزيئات التي تعيش مدة قصيرة للغاية تعادل ١٠-٢٠ ثانية ومثل هذه الجزيئة لايمكن رؤيتها بل يمكن متابعة حركتها بواسطة وسائل الالكترونيك ، ويجدر بالذكر ان كل التجارب التي نقوم بها في المعهد الموحد وفي معهد الطاقات العالية بمدينة سيربوخوف تسجل بواسطة الالات الالكترونية الحاسبة .

ان مختبرنا الخاص بالالات الحاسبة والالمتة هو احدث مختبر في المعهد سنا . فقد تم تنظيمه عام ١٩٦٦ . وترتبط الاتجاهات الرئيسية في عمله باستخدام وسائل التكنيك الحاسب لضبط معطيات مختلف التجارب .

كتيبة الرجال الاربعة

ليونيد سوبوليف

رفع كوتيكوف وبيريبيليتسا الجريح . فاطبق هذا بشدة على اسنانه ، واغمض عينيه : ان كل دفعة ، اثناء الجرى ، كانت تاتيه بالم حاد . وكان قد تبقى ثمانون مترا تقريبا ، حين توقفت الاطلاقات ، وطلع اكثر من عشرة رومانيين من التجويف . فرد ليفريبا بالنار من قدارته ، غير ان الآخرين تعين عليهما طرح ليولتييف والانخراط فى المعركة . وبعد ان صد البحارة الهجوم ، جعلوا يهبطون ، اخيـــرا ، الى الوحدة الضيقة ، حيث وجدوا مقاتلا آخر هو ليتوفتشنكو . كان والقداء وقد احاط نفسه ، متدبرا ، بالقنابل اليدويــة ، واطلع من الخشاش فتحة المزغل السوداء للقـــدارة . واذ راى مقاتل الاسطول الاحمر ، فانه قال بالفعال :

– فكرت انني انتهيت ! ارقد لوحدى ، اما هم فمـــا اكثرهم ... اما الآن فنحن قوة !

كان ليولتييف مغشيا عليه . ونظر ليفريبا الى الضمادات : كانت كلها فى الدم . واذ ذاك نزع عن نفسه سترة البحارة ، وقطعها ، وصنع منها ضمادة جديدة . واخرج بيريبيليتسا ، فى ذات الوقت ، بسكويتا وشوكولاته .

– فلنفطر الآن . – قال هو . واخرج الآخرون ، كذلك ، زادهم . غير ان البسكويتات اليابسة لم تنزلق فى البلاعيم ، ما الشوكولاته فسدت الافواه . وكان ابتلاعها صعبا . كانت الافواه قد جفت من الجرى . وكانت الشمس تشوى . وكان كل واحد مستعدا ان يدفع ثمنا غاليا عن رشفة من الماء . غير ان الجميع ، كما تبين ذلك ، افرغوا زمزمياتهم ليلا . وعنـــد ليتوفتشنكو فقط ظهر ، صدفة ، بعض المـــاء . فاعطى هو زمزمية الى ليفريبا :

– اعطها له ، فهو يتحرق عطشا .

وصب ليفريبا ، بحذر ، الماء من الزمزمية فى فم ليولتييف فحسن هذا شيئا ، وفتح عينيه :

– تماسك ، يا ليولتييف ، – قال ليفريبا ، – النار ، لم عندنا الآن ... هلا ، سنقترلهم !

لم يجب ليولتييف ، ومن جديد اغمض عينيـــه . وقـــال بيريبيليتسا بصوت خافض :

– طلع الرومانيون . النار ...

وبالضبط ، فمن التجويف فر راسا الى تلك الشجيرات ، حيث كان البحارة قبل وقت قصير ، الحشد الاول من الرومانيين المتظاهرين . وفى مقدمة الجميع . واسرع الجميع هرع ستة ثمان من حامل القدارات . هرعوا نحو الشجيرات . ورقدوا . وفتحوا النار على الرومانيين المتظاهرين .

– ياله من تكتيك ! – قال ليفريبا مستغربا . – ماذا ، ايها البحارة . اتساعد الالمان ؟.. ولكن ليس على طريقتهم س وشقات . والما الضرب المركز على الهدف المحدد فقط .

ورفع كمى قميصه الداخلى المخطط . واطلق النار . اولا على الضابط ، الذى يلوح بمسدسه . وانقض رصاص البحارة من الوحدة الضيقة ، على جناح المتظاهرين .

كان يمكنهم ان لا يطلقوا النار . فالرومانيون ما كانـــوا ليلاحظوا هذه الحفنة ، المختفية فى الوحدة الضيقة . ولكان البحارة قد مضوا الى ذويهم من دون خسائر . ولكنهم اطلقوا الرصاص ، منبئين عن وجودهم هنا . اطلقوا النار ، وذلـــك لان كل اطلاقة ستجهز على عدو آخر . اطلقوا النار مساعدين هجوم فوج انزال البحارة .

وتحت هذه النار لم يستطع الضباط لا ايقاف ، ولا جمع السرايا الفارة من الخنـــادق . واذ ذاك ، فان حامل القدارات الالمان حولوا النار على البحارة . وجمع احـــد الضباط حوالى العشرين جنديا وقادهم نحو الوحدة . كانت هذه معركة حقيقية وصد البحارة هجومين . واخيرا ولت موجة الرومانيين مخلفة فى الذرة ، وفى الوحدة اجسادا هامدة . وتفحص بيريبيليتسا ميدان المعركة :

– التهمنـــا منهـــم بعدد كبيـــر ! –قال هـــو بارتياح . –ولكن كيف الامر لدينا مع الخراطيش ، ايها الفتيان ؟

كادت الخراطيش تنفد . فقصـــد الضباط حامل القدارات ، ولصد الهجومين ، انفق البحارة كل الاحتياطى تقريبا . وكان ذلك سيئا ، لانه الآن ينبغى ان يفر الرومانيون من القطاع التالى من الميدان ، ووفقا لكل الحسابات ، فانهم حتما سيثبون على الوحدة الضيقة . واقترح ليفريبا اعادة المناورة ، والتوغل الى الجانب التالى ، الذى سيكون ، من جديـــد ، على جناح المتظاهرين ، ولكنه ، وقد نظر الى ليولتييف ، كف عن فكرته هذه . وصمت البحارة متاملين . ثم قال ليفريبا :

– ثم ماذا ... واضح ، انه ينبغى الصمود هنا . ينبغى ادخار الخراطيش للاختراق . سنصد فقط بالقنابل اليدويـــة سنضرب اولئك الذين يقتربون منا .

العرق القوية تزكم الانوف . لقد جروا الى الوحـــدة صامتين ، متالفين .

واذ ذاك نهض فى طريقهم ليفريبا ، وقف بكل قامته قويا ، متناسقا ، فى قميصه البحرى المخطط ، بالقـــدارة فى يده اليسرى ، والقنبلة اليدوية المرفوعة فى يده اليمنى .

– اى ، ايها الرومانيون ، خذوا هدية البحارة ! – صرخ هو بعنق ، وقذف القنبلة اليدوية . وفى اثرها طارت من الوحدة الضيقة ثلاث قنابل اخرى . ودوت الانفجارات ، وسقط الرومانيون اما الآخرون فقد تنحوا ، محومين ، متفرقين . وقذف البحارة اربع قنابل يدوية اخرى ، فاتسع الممر . وصرخ بيريبيليتسا :

– ميشكا ، سوف نخترقهم ، احمل ليولتييف !

وفهمه البحارة فى الحال ، فاختطف كل واحد منهم البريج بيده الطليقة . واندفعوا الى الممر المتكون بين الرومانيين ، ومن فرط الالم استعاد ليولتييف وعيه ، وكز اسنانه مـــن جديد ، من اجل ان يحتمل هذا الجرى العنيف الضارى . وكانوا قد اجتازوا الاجمة ذاتها ، حين راى هو ، ان الرومانيين قد انهدوا وراءهم . ففتح ما بين اسنانه ونظر الى بيريبيليتسا .

وصمتوا ، منتظرين ، ريثما يلفهـــس الاعداء . ثم اخرج بيريبيليتسا من الكيس مسدسا ، مما يحمله الضباط ، ونظر الى بيت الخراطيش .

– ستة خراطيش يكفى ، – قال هو . – اما نحن فالخمسة اسنخترع – لمن سيكون المسدس ؟ مفهوم ؟

– مفهوم ، –قال ليتوفتشنكو .

– واضح ، – اكد كوتيكوف .

– بالضبط ، – قال ليفريبا .

وجز بعضا من الخشاش ، وقسم احداها ، بسويا بين النهايات ، وضغطها فى قبضة يده . وناولها الى ليتوفتشنكو :

– من اين لك مسدسهم ؟ – سال هذا بيريبيليتســـا ، صاحبا الحشيشة ، وانهى كلامه بارتياح ! – حشيشة طويلة ! ليس لى .

– صرعت ضابطا ليلا ، – اجاب بيريبيليتسا – انه شئ لين بالقليل ، ولكنه ينفع ... اسحب انت ، يا كوتيكـــوف جاء دورك .

– لعل الافضل ابقاء خراطيش ؟ – قال هذا متاملا ، صاحبا الحشيشة بحذر . –انه لطرف ان اضرب برصاصاتهم ... كانت حشيشته ايضا طويلة .

– اذا ما جرحوك ، فبالقدارة لن تدبر امرك . اما بهـــذا المسدس ، فحتى راقدا ، تستطيع اصابة الجميع . – قـــال بيريبيليتسا بجد ، وجذب الحشيشة هو نفسه . – طويلـــة ايضا . اذن ، فمن حصتك ، ياميشا ... فقط انت لا تستعجل حين تكون النهاية فعلا ، مفهوم ؟

– واضح ، – قال ليفريبا ، ووضع المسدس فى متناول يده .

– القاهر ، انهم تحركوا ، – قال كوتيكـــوف بصوت خافض . – حسنا ، ايها البحــــارة ... اذا لم يقع شئ ، سنلتقى فيما بعد .

وصمت البحارة . ولكن ليولتييف كان يئن من حين لآخر ناول بيريبيليتسا الى ليفريبا سترته .

– تغط . انك ترقد بمظهر حمار الوحش . يمكن رؤيـــة ميصك المخطط على مبعدة فرسخ .

– لا فرق ، – اجاب ليفريبا . – دعهم يرون . الافضل كذا . فليعرفوا ، على الاقل ، من هم البحارة .

كان الرومانيون يفرون من الخنادق ، ويهوون على الارض ، صدون النار التى يصوبها اليهم ملاحقوهم . ثم يثبون . وراكضين خمسة–ستة امتار ، كانوا يتحركون حلقة كثيفة ، الواحـــد بجنب الآخر تقريبا . ومع كل وثبة كانوا يقدمون اقرب فاقرب الى حلقة البحارة . وركض حوالى مئة منهـــم ، مباشرة ، الى الوحدة الضيقة ، فقد احسوا ، فيما يبدو ، انهـــم يستطيعون الاحتماء من نار بحارة فوج الانزال ، الذين كانوا يطاردونهـــم ورقدوا مرة اخرى ، صادين النار . ثم وثبوا ، وكانهم تلاقـــوا امرا ، وفروا الى الوحدة .

صارت ترى الآن وجوههم غير الحليقة ، العرقة ، التـــى شوهها الفزع . كانوا فى غاية القرب ، بحيث بدا ان رائحة

– اطرحوني ... اخترقوهم ...

وعذله بيريبيليتسا النداء العذب ، فصمت .

وكان الرومانيون قد وثبوا قريبا منهم ، كان كل عدد البحارة خمسة ، اما هم فمائة . وقد فهم الاعداء هذا ، كما هـــو واضح ، فقرروا اقتياد البحارة احياء . وكان جندى فارع قد وثب على بيريبيليتسا ، محاولا ضربه بحربة البندقية . غير ان كوتيكوف افلت ساق ليولتييف ورمى الرومانى فى قفاه ، غير ان آخر وثب عليه ، فاختطف بيريبيليتسا البندقيـــة الرومانية ، وبضربة قوية بالحربة اسقط الجندى . والبحــه بثان فثالث . ثم رمى البندقية ، وانتزع من الحزام قنبلـــة يدوية وزماها بعيدا على الجنود الملاحقين ، فتنحى هؤلاء غير ان القنبلة اليدوية انفجرت وسطهم ، فاضطجع من تبقى منهم فى قيد الحياة ، وفتحوا النار . كان الرصاص يصفر حـــول البحارة ، فرقد بيريبيليتسا وصرخ :

– امهلاء ، انتما الاثنان ، سنوقفهم انا وكوتيكوف !

ورقد البحاران ، كذلك ، فى الخشاش ، وجعلا يصدان العدو بآخر خراطيشهمـــا ، وحمل ليفريبا وليتوفتشنكو ليولتييف ، زحفا ، وزحف الآخران فى اثرهما ، صاديـــن الرومانيين باطلاقات غير كثيفة ولكن محكمة التصويب . واخيرا تقهقر المطاردون ، مسرعين فى العودة الى المؤخرة . اما البحارة فقد هووا ، دون توقع ، فى خندق رومانى خال .

هنا ثابوا الى انفسهم وتفحصوا بعضهم البعض ! كان خد كوتيكوف قد ثلمه الرصاص ، اما بيريبيليتسا فقد اصابت رصاصتان فى فخذه ، واكتشف ليتوفتشنكو ايضا انه جريح وللتضميد استهلكوا كل ستراتهم .

ظل الرومانيون بعيدين وراء الشجيرات ، وفى الامام كان الجنود السوفييت ، كما هو واضح ، واقعد البحارة ليولتييف فى وضع اكثر ملاءمة ، وناولوه بالماء ، وغسلوه وسقوه ، ووضعوا بجانبه قدارة رومانية ، وقنابل يدوية وجدت فـــى الخندق ، ونظر هو الى الوانه العنابية هذه ، مبتسما بوهن ، وكانت عيناه تتحدثان ، افصل من ايما كلمة ، بما يعتمل فى قلبه من احاسيس ، وقد اربكت هذه النظرة ليفريبا ، على الارجح ، فنهض وقال بلهجة صارمة :

– اضطجع هنا ، فلن نهزك اكثر ، الآن سنأتيك بالنقالة سنمضى للبحث عن جنودنا .

ونهضوا بقاماتهم كاملة – اربعـــة رجـــال بقمصـــان مخططة ، وسدائر البحارة السوداء ، داميـــن ، مضمديـــن بقصاصات سترهم البحرية ، ولكن الوئيد ، مستعدين من جديد للقتال وشق الطريق عبر مئات الاعداء .

وعلى ما يبدو ، انهم هم انفسهم ذهلوا لعيونهم الخارقة وقال بيريبيليتسا :

– ان بحارا واحدا – ما هو الا بحار واحد . اما البحاران فهما فصيل ، واما الثلاثة فهم سرية ... كم عددنا الآن ؟ اربعة ؟ اذن نحن كتيبة كاملة ، ايها الكتيبة ، اسمعوا امرى : عادة سير !

(١٩٤٣)

عالم الاطفال بيتروشكا

الكلب الضائع

قصة بقلم فاسيلي غوليشكين

رأيت لافتة اعلانا ضخما جاء فيه «ضاع الكلب ..» .

ابتسمت حين رأيت ذلك الاعلان الكبير الغريب . كثيرا ما تضيع الكلاب ، ولكن لماذا مثل هذا الاعلان الضخم ؟ يكتب صاحب الكلب الضائع عادة عشرين كلمة فقط ليعلن عن خسارته . ويرجو من الذى يعثر على كلبه ان يجئ به الى «العنوان المذكور» . وقلت بينى وبين نفسى : هـــذه قصة كاملة عن الكلب الضائع .

وجاء فى الاعلان ان رجلا باع فى السوق فى يوم كذا وفى ساعة كذا كلبا كانت تملكه احدى النساء . ثم وصف صاحب الاعلان علائم البائع والمشترية والكلب الذى اشترته . واختتم الاعلان باستغاثة فى البحث عن الصديق .

اردت ان اساعد الانسان الذى فقد كلبه الصديق ولكن ماذا استطعت ان اعمل ؟ كان على ان اجيب قبل تقديـــم المساعدة على السؤال الذى خطر ببالى اثناء الاعلان وهو كيف استطاع صاحب الاعلان ان يعرف علائم الرجل الـــذى باع الكلب والمراة التى اشترته ؟

القيت نظرة سريعة على الاعلان من جديد وذهبت بدافع من الفضول الى العنوان المذكور .

ها هو المنزل الذى كنت ابحث عنه .

جلس على مقعد قرب المنزل شاب سمين يرتدى صدارة بواب كان يبكى . ووقف غير بعيد عن البواب صبى وصبية يحدقان اليه ولم يلقيا اليه اية نظرة .

قال الصبى فجاة : انه يبكى طوال يومين . سألته : ماذا ؟ قالت الصبية ودوت فى صوتها نبرات الغيظ : لانه باع الكلب لكى يسكر .

تبين كل شئ ، وكان على ان اعلم بعض التفاصيـــل بساعدنى الصبى والصبية فى ذلك .

علمت انهما من تلامذة المدرسة المجاورة التى تشرف على سكان الدار التى كنا نقف بالقرب منها ، ومن الذين يعتنون باحدى ساكناتها وهى ماريا تولكوفا بطلة الحرب الاهلية . وتولكوفا عجوز وحيدة . وكانت فى ايام شبابها فتاة جميلة مقاتلة . ورأيا صورة فوتوغرافية لماريا تولكوفا راكبة حصانها «اورليانه» وهى تحمل السيف والمسدس والى جانبها سيميون بوديونى القائد الاسطورى للجيش فى سنى الحرب الاهلية وهو ايضا يركب الحصان ويحمل السيف .

وفى السابق كان الاصدقاء يترددون على ماريا تولكوفـــا غير ان تلك الزيـــارات اخذت تقل بمرور الزمن لان عدة اصدقائها الذين بقوا على قيد الحياة كان يقل . اما ماريا فلم تزر احدا لانها كانت مريضة .

وعلم التلاميذ من المدرسة المجاورة بكل ذلك وترددوا عليها . غير ان تولكوفا لم تسمح لهم بالبقاء مدة طويلة فى غرفتها لانها كانت تخشى من ان يسأموا منها .

واراد التلاميذ ان لا تبقى تولكوفا وحيدة فى شقتها حتى فى الليل ، ولذلك قدموا لها جروا كهدية وسموه باسم حصانها القديم ، «اورليانه» ، وكان ذلك الكلب بالنسبـــة لتولكوفا صديقا وحارسا ومضلا اذ كان يسلى صاحبتـــه بالالاعيب التى دربه عليها التلامذة .

وفجاة ضاع «اورليانه» . وبدأ سكان الدار كلها فى البحث عنه ، وكان الصبى والصبية اللذان حدثانى عن كل ذلك اول من اكتشف الامر .

لقد شاهدا البواب يبكى وسالاه عن سبب بكائه وحاولا اعترافه قائلا عليه بالشتائم واندفعا الى تولكوفا ...

بذلك علمت كل شئ وعلمت ايضا كيف يمكن مساعدة صاحبة «اورليانه» . فكان على ان اذهب الى بيتى وآخذ كلبى «ريكس» واجئ به الى تولكوفا ليبقى معهـــا ريثما يجد ان «ريكس» لن يستغرب من الانتقال الى شقة جديدة لانـــه تعود على ذلك ، لكننا اسافر الى مدينة اخرى فى مهمة اكلف اصدقائى بالعناية بالكلب .

فجلبت «ريكس» وقدمته الى ماريا تولكوفا .

ما من شك ، والتفرج ان يسرها السكون لان المراة مريضة وفجاة سمعت فى الشقة ضحكا ومرحـــا واصوات كلاب .

فتحت الباب وتجمدت عند العتبة ، اذ كانت الغرفة مليئة بالناس على اختلاف اعمارهم والكلاب على اختلاف اصنافها وكانت فى مركز اهتمام الجميع المراة العجوز الشمطاء التى كانت جالسة فى المقعد المريح .

سبعة اصدقاء

(حزورة رياضية)

كان لرجل سبعة اصدقاء ، يزوره اولهم مساء كل يوم ويزوره الثانى فى مساء اليوم الثانى ويزوره الثالث فى مساء اليوم الثالث وهكـــذا حتى الصديق السابع الذى يزوره مساء اليوم السابع .

هل حدث كثيرا ان اجتمع الاصدقاء السبعة معا فى بيت الرجل ؟

دليل المحادثة

تعلموا الكلام باللغة الروسية الحديثة

Картинная галерея

متحف اللوحات

– بودى ان ازور متحف تريتياكوف .
– يا ختيل بى بسيتيت تريتياكوفسكويو غاليريو .
— Я хотел бы посетить Третьяковскую галерею.
– سنذهب غدا الى هناك فى رحلة .
– نو شتوج زافترا مى باييدم تودا نا اكسكورسيو .
— Ну что ж, завтра мы поедем туда на экскурсию.
– حسن جدا . لقد حلمت بزيارته منذ فترة طويلة .
– اوتشين خاراشو . يا دافنو ميتشتال پابيفات تام .
— Очень хорошо! Я давно мечтал побывать там.
– قل لى من فضلك فى اية قاعة توجد لوحات ريبين ؟
– فى نى سكاجيت ف كاكوم زال ناخودياتسا كارتينى ريبينا؟
— Вы не скажете, в каком зале находятся картины Репина?
– فى القاعة التالية .
– ف سليدويوشيم زال .
— В следующем зале.
– شكرا .
– سپاسيبا .
— Спасибо.
– يود فريقنا التعرف على الرسم الروسى والسوفييتى .
– ناشا غروپا ختيلا بى پازناكوميتسا س روسكاى اى سافيتسكاى جيفاپيسيو .
— Наша группа хотела бы познакомиться с русской и советской живописью.
– هل تحتاجون الى دليل ؟
– ڤام نوجن اكسكورسافود ؟
— Вам нужен экскурсовод?
– نعم ، نحتاج .
– دا ، نوجن .
— Да, нужен.
– سيأتى الآن .
– سيتشاس اون پريديوت .
— Сейчас он придёт.
– حدثنا من فضلك عن تاريخ انشاء هذه اللوحة .
– راسكاجيت پجالوستا ايستوريو سزدانيا ايتاى كارتينى .
— Расскажите, пожалуйста, историю создания этой картины.
– بكل سرور .
– س اودافولستفييم .
— С удовольствием.
– اهذه الوان زيتية ؟
– ايتا ماسلا .
— Это масло?
١–نعم ، هذه زيتية .
– دا ، ايتا ماسلا .
— 1. Да, это масло.
٢–كلا ، هذه ليست زيتية . هذا غواش .
– نييت ايتا نى ماسلا . ايتا غواش .
— 2. Нет, это не масло. Это гуашь.
– هل هذا اكفاريل ؟
– ايتا اكفاريل ؟
— Это акварель?
– كلا ، هذا ليس اكفاريل . هذا باستيل .
– نييت ، ايتا نى اكفاريل . ايتا باستيل .
— Нет, это не акварель. Это пастель.
– قل لى من فضلك من رسم هذه اللوحة ؟
– سكاجيت پجالوستا ، كتو ناپيسال ايتو كارتينو ؟
— Скажите, пожалуйста, кто написал эту картину?
– هذه اللوحة رسمها سيروف .
– ايتو كارتينو ناپيسال سيروف .
— Эту картину написал Серов.
– ما اسم هذه اللوحة ؟
– كاك نازيفايتسا ايتا كارتينا ؟
— Как называется эта картина?
– «البنت والدراق» .
– «ديفاتشكا س پيرسيكامى» .
— «Девочка с персиками».
– هل توجد لدى احد منكم اسئلة ؟ تفضلوا .
– موجت بيت او كافـــو نيبود ايـــز فاس يست فاپروسى ؟ پجالوستا !
— Может быть, у кого-нибудь из вас есть вопросы? Пожалуйста!

عيد المسرح العالمي



فيكتور كوميسارجيفسكي
نائب رئيس رابطة العاملين المسرحيين لاتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وحامل لقب الجدارة للعمل الفني لجمهورية روسيا الاتحادية .

نحتفل للمرة الخامسة عشرة باليوم العالمي للمسرح . وهذا اليوم كما هو معروف دخل تقويم البشرية بناء على قرار مؤتمر فيينا الثاني للمعهد المسرحي الدولي التابع لليونسكو .

«لقد عبر المعهد المسرحي الدولي عن الرغبة في ان يكرم الناس على الارض سوية وبكل اللغات مرة كل عام المسرح بكل مظاهره بصفته صورة عامة لوجه البشرية . وتقرر الاحتفال بيوم المسرح العالمي يوم ٢٧ مارس وهو يوم افتتاح مسرح الامم في باريس» .

سبق ان استشهدت في مقالتي بهذه الفقرة من قرارات مؤتمر فيينا ولكن ربما لم يكن لدى في يوم ما سبب ملح بهذا القدر لايرادها من جديد . فاولا تغيرت «الصورة العامة لوجه البشرية» خلال السنوات الاخيرة تغيرا مدهشا .

ومع اننا لاننسى للحظة واحدة ان كثيرا من الوجوه البشرية لايزال مشوها بالمآسي والعذاب والحزن العظيم من النضال في بعض نقاط الكرة الارضية مثل تشيلي ، ومع اننا نعرف كم من القوى لاتزال تقف بوجه التيارات الدافئة التي تذيب جليد «الحرب الباردة» ، يمكننا مع ذلك ان نقول والقين ان سيماء البشرية ازداد اشراقا وامتلاء املا .

سبق ان قال مايكوفسكي : ان كوكبنا قليل الاستعداد للمرح . فلابد من انتزاع الفرحة من بد الايام المقبلات وتمكث على ذلك اليوم حكومات الارض والبشر وقد اتخذت شعارا لهـا «روح هيلسنكي» . وهل ثمة حاجة الى القول ان المسرح الذي كانت رسالته المقدسة دائما بذل الجهود الرامية الى انسجام الحياة السلمى على الارض وتناسق النفس الانسانية يحتفل بعيده اليوم بحماسة خاصة .

ان اللوحة البانورامية لمسرحنا المتعدد القوميات تمثل جملة من الابحاث المتنوعة . ولكن كل مخرج سوفييتي ، مع وجود وحدة المواقف ، له طريقته الخاصة «باستخراج» الفعبر والحقيقة فهى لدى البعض تحليلية تسعى الى التغلغل في اعمق طبقـات الوعى الانساني والوجـود الاجتماعي ولدى الاخرين غنائية حماسية ملحمية ولسـة فنانون يجيدون التوفيق بين مقالايـة المسرحية المعاصرة والفولكلور الشعبي . ويتصاعد اخرون للتوفيق بين لبالية النظرة الى الاشياء والقدرة على تطبيق مذهبهم من ذاتية الممثل والشاعرية المسرحية او الجمع بين عناصر الالهام في كل واحد (ويخلطها احيانا) ليقودها على خشبة المسرح جيشا زاحفا الى نفس المشاهد .

كل صباح ينهمك المخرج مع الممثلين عند التمرينات في فك كرة متشابكـة من المسائل الانسانية : لماذا تصرفت على هذا النحو ؟ وكيف صنعت بنفسك ظروف حياتك ؟ وكيف انعكس الزمن والتاريخ في مصيرك ؟ كيف تعيش وكيف تجيب عن سلوكك وعن ضميرك وعن القريبين اليك وعن قضية حياتك وعن سعادة البشرية ؟

اظن ان السؤال الرئيسي الذي تامـل فيه مسرحنا في السنة الماضية كان السؤال عن كيف تتلخص في الفرد الذي يبني مجتمعنا جهوده العملية بجهوده الروحية . فالعمل الانساني مجال لايحيط به النظر ، اما النفس فهي كما قيل في احدى قصص فاسيلي شوكشين : امر دقيق ... فالنفس تتطلب التحليل ، ولعل صنعها اصعب من صنع مركبة كونية ... ولكن هذين المفهومين—النفس والعمل—بين ابطالنا ترابطا وثيقا .

ينبغي ان تتاسطا السبعينيات ، وينبغي كما يقال ان نكون على قدم المساواة مع عصر التور في كل المجالات .

فالمعنى الجوهري لفكر البلاد التاريخي والعلمي يقين لدى البعض بضرورة اعادة البنـاء الداخلي والبحث عن اسلوب جديد للعمل والعيش بينما «الزخم الموسيقي» لعصرنا هذا هو لدى الاخرين طبيعي مثل الهواء . وتقييم المسرحية قضية ذاتية بقدر معين . ولكن واضح ان مسرحية الكسندر غيلمان التي ولدت من السيناريو الذي كتبه هو للفيلم «المكافأة» واخرجت في مسارح كثيرة امر موضوعي . ولايرجع ذلك الى ان فيها صفات مسرحية جدلية ذات لماعية خاصة ، بل على العكس ليس فيها شيء من ذلك : رجال عمليون مجتمعون ليناقشوا طوال ساعة واربعين دقيقة من الوقت المسرحي مسالة طرحها البناء الشيوعي بوتابوف ولحواما لماذا رفض الفريق الذي يقوده المكافأة عن عمله ولماذا يعتقد بان كل سير ادارة البناء خاطيء .

ها انا ارى ابتسامة الرضا على شفاه . فاقدينا في الخارج . ولسان حالهم يقول ان هذا كله نماذج . مرة اخرى بنـاء وفريق عمال ومكافأة . وباختصار «مسرحية انتاجية» لاتثير في المشاهد سوى الضجر . ولكن ماهي تعرض الى جانبهـا مسرحيات فيها على حد تعبير لشيخوف «خمسة ارطال من الحب» ولكن الناس يسارعون الى نيل فرصة حضور المسرح الفني في موسكو والمسرح الدرامي الكبيـر في لينينغـراد حيث اخـرج يفريموف وتوفستونوغوف هذه المسرحية .

فما هو السر ؟ ان هذه المسرحية التي تتحدث عن مشروع بناء واحد تخاطب كل فرد منا ايا كان مجال عملنا : هل تستطيـع مثل بوتابوف وخيرة اصدقائه ان تطرح فكرة الكسب الذي يبدو قريبا وان تقدم على تخريب العلاقات مع من يتعلق به الكثير من منافعك الحياتيـة وان «تنصب المسالة على منافيها» وان تلبس «مترف البزة» اذا كان هذا ليس شرفـا بل عـارا . وباختصار ان «تنسى كل» تافه وصغير من اجل ان تجتاز امتحان الحقيقة للحصول على الحق في ان تقول وضميرك مرتاح : «انك لعلى كل ما استطعت في سبيل القضية العزيزة عليك» . ان فيلـم ميكاليليسلال ومسرحيـات توفستونوغوف ويفريموف ومخرجين كثيرين اخرين لتناول هذا الموضوع بمفاتيح مختلفة ، ولكن البطلة الرئيسية ومرالحقيقة ظهرت فيها كلها .

السبق في اخـراج الادب ... المسرحيات—الاكتشافات مثل مسرحية «الزفاف» لفوغول والتي اخرجها ايفروس والتي كان يرفعها الى مصاف «المفتش العام» .

وصارت «الزفاف» كوميديا ذات نص مضحك وظروف مأساوية تماما وعادت فيها الى الحياة كل جوانب ادب فوغول «البطرسبورغي» . وكان كل مايخطر ببال ابطالها يتجسد حيا على خشبية المسرح ليعلمنا كيف يجب ان تمن الحيـاة والحب» .

واذا انتقلنا الى هاتين المسرحيتين مسرحيـة «حكايـة حصان» التي اخرجهـا توفستونوغوف مقتبسة من قصة لليف تولستوي وهي صورة مجازية لحياة الانسان ، لعرفنـا كيف يمكن ان نزرع بحث مسارحنا الحالي .

وثمة صفة خاصة بالعيد الخامس عشر للمسرح العالمي فضلا عن التي تحدثت عنهـا في مطلع المقال .

فيوم ٢٧ مارس كمـا تتذكرون اختير اعيـاد لافتتاح المهرجانات التقليدية لمسرح الامم في باريس وهو عرض لقوى الفن العالمي .

ومنذ السنة الماضية تجرى هذه المهرجانات في غير باريس من مدن وعواصم العالم . وفي السنة الماضية جرى بشكل واسع وناجح الى حد بعيد مهرجان مسرح الامم في وارشو . واشترك فيه مخرجون عالميون مثل بيتر بروك وجورجو ستريلير واينغمار بيرغمان ... وكان مفاجأة ان يبـرز بين الاوائل في المهرجـان المسرح الياباني الجديد والفرقـة الافريقية من ارلندا . اما اصدقاؤنا البولونيون فلم يشتركوا في هذه المسابقة النبيلة بحكم كونهم اهل الدار ولكن مسرحياتهم كانت في مركز الانتباه دائما .

والاستنتاج الاساسي الذي يمكن ان يخرج به من حضر في وارشو تلك الايام هو ان كبار ممثلي المسرح الاجنبي بالرغم من صراع الافكار على خشبات مسارح العالم ، متشوقون بشكل واضح للواقعية والى شاعرية الحياة ، شاعرية بطولية وتراجيدية وساخرة .

اما بخصوص ان المهرجانـات تبدأ الان في اوقات مختلفة وفي بلدان مختلفة «فانه» ما من شيء يتغير هنا في الحقيقة . ولنتذكر ان المسرح نفسه ولد ابان واحد من اعياد شهر مارس في اثينا القديمة حين ابرز الشاعر التراجيدي الاول الممثل الاول من الكورس .

ولنتذكر الاسطورة القائلة ان تمثيل مسرحية ارستوفـان «السلام» في ايام اعيـاد باخوس الاذارية قد عجلت في ذلك الفصل الربيعي كما يروى بالتوقيع على اتفاقية الصلح بين اسبارطة واثينا .

وحتى لوكانت هذه اسطورة فلنجعلها والفا للمسرح العالمي المعاصر .



ليابكينا وكوتشينكوف في مسرحية «بروتوكول جلسة واحدة» التي اخرجت على مسرح بوشكين



«الزفاف» على خشبة مسرح مالايا برونايـا وتقوم بدور اغافيا تيخونوفنا الممثلة ياكوفليفا وبدور بودكوليسين الممثـل فولكـوف .

(بقية المنشور على ص ٧)

ويعترف كثير من العلماء والساسة الاميركان بان الانفراج لا يضر بالمصـالح العسكريـة السياسية للولايات المتحدة الاميركيـة والدول الاخرى وانه يتسم بقيمة ايجابية لضمان امنها الوطني . فالكتاب المعنون «الجديد في ديناميكية الاستراتيجية القومية تناقضات القوة» والذي صدر في سنة ١٩٧٥ بقلم جماعة من المؤلفين العاملين في الكلية الحربية الاميركية يلفت الانتباه الى ان المشاكل التي تواجههـا الدول في الميدان الدولي لايمكن ان تحل بالوسـائل العسكريـة ولايمكن ان تسـوى الا بالطريق الدبلوماسي وتطوير التعاون الاقتصـادي الدولي . ويشير الكتاب الى ان مجرى الانفـراج لا يتعلق على الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفييتـي فقط . فالدول الاخرى ومنها جمهورية الصيـن الشعبية يمكنها ان تمثل بافعالها ثقل اوزانهـا العلاقات السوفييتية الاميركية لغرض الانفراج .

المطلوب من تخفيف التوتر الدول ان يلجمنم قوى الحرب والعدوان وان يدعم السلام العالمي وان يضمن حق الشعوب في الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

واننا لن نقبل ابدا ان تربط المسيـرة على طريق الانفراج من جانب الغـرب بالمطالبـة «باشاعة الليبرالية» في الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية وبتخليها عن مساندة كفاح الشعوب العادل ضد العبودية الامبريالية . ولقد اكد ليونيد بريجنيف ذلك في خطابه في هيلسنكي حين قال انه لا ينبغي لاحد ان يحاول بالاعتماد على هذه الاعتبارات او تلك ذات الصلة السياسية الخارجية ان يفرض على الشعوب كيف يجب عليها تدبير شؤونها الداخلية . فان شعب كل دولـة وهو وحده له حق السيادة في معالجة الشؤون الداخلية واقرار القوانين الداخلية .

فالانفراج لا يطرح ولا يمكنه ان يطرح ولا يمكنه ان يطرح مهمة تعطيل الوقائع الموضوعية للصراع الطبقي الذي لا يلغيه . وان كل مغزاه يتلخص في ضمان حل الخلافات والنزاعات بين الدول لا بالقوة ولا بالتهديد وانما بالوسـائل السياسية السلمية مع اعتبار طبيعتها الطبقيـة وتناقض ايديولوجياتها . فبهذا الطريق لا غير يمكن ضمان السلام والتقدم الاجتماعي وتجنيب البشرية خطر الحرب النووية . ولا طريق آخر .

Moscow NEWS 1976

مباراة الجيل الناشئ

بقلم لاريسا لاطينينا
رئيسة مدربي منتخب لاعبات الجمباز السوفييتي .

تجرى المباراة الدولية في الجمباز على جائزة صحيفة «موسكو نيوز» للمرة الثالثة فقط . ومن الصعب ان تذكر مباراة اخرى في الجمباز حظيت بشهرة كبيرة في مثل هذه الفترة القصيرة . وقد اعرب ثلاثة وثلاثون اتحادا وطنيا عن الرغبة في الاشتراك بهذه المباريات في العام الحالي بشكل تمهيدي . ويجدر بالذكر ان مباريات صحيفـة «موسكو نيوز» تجذب الجمبازيـات المجريـات والرومانيات والتشيكوسلوفاكيات والامريكيـات اللواتي يشغلن مرتبات عالية في الجمباز العالمي .

ثمة اهتمام زائد بمباريات «موسكو نيوز» في عام ١٩٧٦ . وهذا امر طبيعي لان الجمبازيـات سيشتركن بعد مضي ثلاثة اشهر ونيف على هذه المباريات في الالعاب الاولمبية الحادية والعشرين في مونتريال . ولما كانت مباريات «موسكـو نيوز» تسبق في العام الجاري الالعاب الاولمبية ، فقد قرر منظموها اجراء مباراة بموجب البرنامج الالزامي الى جانب المباريات على جائزة «موسكو نيوز» يمكن ان يشترك فيها من يود من الرياضيات ولا مجال للشـك في ان اغلب الجمبازيـات سينتهزن هذه الفرصة لتجربة قواهن على مثل هذا المستوى الرياضي العالي .

ومن المعروف ان مبارياتنا حظيت بشهرة طيبة فقد حقق المشتركون فيها نجاحات كبيرة فيما بعد ولنتذكر عام ١٩٧٤ . لقد فازت في مباريات تلك السنة الرياضية سفيتلانا غروزدوفا (١٥ عاما) من مدينة روستوف . ومنـذ وقت قريب حـازت غروزدوفا في تبيليسي على لقب بطلة الاتحـاد السوفييتي المطلقـة . وفي عام ١٩٧٥ تفوقت نيلي كيم (١٨ سنة) من طشقند على منافساتها ثم فازت ببطولة اوروبا في الحركات الحرة وشغلت المرتبة الاولى في مهرجان الالعاب الصيفيـة السادس لشعوب الاتحاد السوفييتي وحازت على ثلاث ميداليات ذهبية في مباراة مونتريال السابقة للالعاب الاولمبية .

واظن ان مستقبلا رياضيا كبيرا ينتظر كذلك لاعبة الجمباز التي ستفوز بجائزة صحيفة «موسكو نيوز» في العام الحالي .

وستمثل بلادنا في هذه المباريات ٥ رياضيات ن سفيتلانا غروزدوفا التي يدربهـا روسلان لافروف وفيرونيكا ياكوبوفسا . وماشا فيلاتوفا (١٤ سنة) التي تدربها غالينا والوكينتي ماميتيف وناتاليا شابوشنيكوفا (١٤ سنة) من روستوف على الدون التي يدربها فلاديسلاف واستوروتسكي، ويلينا اكسيونينا (١٣ سنة) من موسكو (المدرب فلاديمير تارزالوف) وناتاليا تيريشينكو (١٣ سنة) من اوست-ارمتشورغ بمقاطعة ماغادان .

وقد اشتهرت سفيتلانا غروزدوفا بحركاتها على العارضة ، حيث تعرض مجموعة منسقة وجميلـة من الحركات تنسجم فيها عناصر الاكروبات مـع القفزات . ولقيت حركاتها تقييما عاليا في الصحافة اثناء الجولة التي قامت بها لاعبـات الجمبـاز السوفييتيات في عام ١٩٧٥ الى الولايات المتحدة وبريطانيا .

واعدت ماشا فيلاتوفا برنامجا ممتعا للغايـة ولا يمكن القول ان اسلوب فيلاتوفا لا تشوبـه شائبة ويتميز بالكمال . ولكنه يفسح امامهـا مجالا للابداع .

اما ناتاليا شابوشنيكوفا لحازت على الميدالية البرونزية في مباريات بطولة البلاد في مجموعة الحركات . ولا شك في ان الرياضية ومدربهـا سوف يبذلان الجهود لتثبيت هذا النجاح وتطويره والتفتحت امام ناتاليا امكانيات واسعة لاسيما في مجال الحركات الحرة والقفز .

لقد اكد الاختصاصيون اعتمادا على تحليل نتائج مباريات البلاد بين الرياضيات الناشئـات ان حركاتهن معقدة وصعبة وان الرياضيات يسعين الى القيام بها بدقة . ويمكن القول بعد ان قدمنا الى قرائنا الرياضيات اللواتي سيشتركن فيهـا من بلادنا ان الصراع الرياضي سيكون حادا وان المباريات تعد باكتشافات جديدة في فن الجمباز .



لاعبة الجمباز سفيتلانا غروزدوفا

تمجيدا لمسرح البولشوي

٣٠٠ مليون مشاهد في ١١٦ بلدا

تنفيذا لاتفاقيـات التعاون الثقافي الدولي التي نصت عليها الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ، وبمناسبة الذكرى المئتين لتاسيس مسرح البولشوي جرى في موسكو قبل وقت غير بعيد عمل ثقافي دولي كبير ، هو تسجيل تلفزيوني بالالوان لباليـه «روميـو جولييت» من على خشبة مسرح البولشوي . وقامت بتسجيل هذا الباليـه الذي وضع موسيقـاه سيرغي بروكوفيف، شركة التلفزيون «اليليغلوب» الالمانية الغربية بالتعاون مع لجنة الدولة للاذاعة والتلفزيون التابعة لمجلس الوزراء السوفييتي ، والشركة الامريكيـة «سي بي اس» والشركـة البريطانية «بي بي سي» .

وقد قام ببطولـة الباليه ناتاليا بيسميرتنوفا وميخائيل لافروفسكي . وبعد انتهاء تسجيـل العرض الذي جرى بنجاح كبير جـدا صعدت الى خشبة المسرح جيري تايلور مدير لجنة التلفزيون الامريكي وقدمت الى بيسميرتنوفا باقة من الزهور وسط تصفيق عاصف .

واجرى مندوب جريدتنا مايس فلاديميرسكي احاديث موجزة مع بعض من حضر العرض .

قال لوتار بوك مدير شركة «اليليغلوب» :

– اود ان اقول بان رؤساء البلدان الخمسة والثلاثين الذين وقعوا على الوثيقة الختامية في المؤتمر الاوروبي العام ، كانوا يقصدون في المجال الثقافي القيام بمثل هذه الاعمال التـي من شانها ان ترعد الشعوب والبلدان والثقافات المديدة متخطية الزمن والمسافات وحدود الدول ويسرني ان اشير الى ان عملنا هذا هو اكبر عمل من نوعه بعد توقيع الوثيقة الختامية في هلسنكي .

وسيعرض تسجيل هذا الباليه في ١١٦ بلدا وسيشاهده ٣٠٠ مليون متفرج . وهذا العمل هو ايضا اكبر عمل تلفزيوني في العالم . ومضى لوتار بوك يقول : وسيعرض هذا الباليه في ٢٨ مارس القادم ، في يـوم الذكرى المئتين لافتتاح مسرح البولشوي ، بواسطـة نظـام «انترفيسيون» التلفزيوني . واود الاشارة الى اننا نجحنا في القيام بهذا العمل بفضل تعاون مسرح البولشوي معنا تعاونا وثيقا ومخلصا . واعتبر ذلك اليـوم عاما لسببين . فسنحتفل اولا بالذكرى المئتين لمسرح البولشوي الذي يعرض افضـل ما في فن الاوبرا والباليه ولاننا سنحتفل ثانيا بولادة نوع جديد من التعاون كان يتشكل خلال اعـوام ولكل مبادرة بداية ووسط ونهاية . وهـا نحن بلغنا نهاية هذه المبادرة ولكن اذا كانت العلاقات والصداقة التي نشأت بين الناس متينة ، فيمكن ان تكون نهاية هذه المبادرة بداية مبادرة اخرى ان علاقاتنا وصداقاتنا التي تعززت خلال تعاوننا، تمكننا من تعليق آمال كثيرة على المستقبل .

ستيسل السفير الامريكي في الاتحاد السوفييتي :

– لقد استمتعت الى درجة هائلة وانا اشاهد عرض اليوم . ويسعدني ان اقول ان بيسميرتنوفا كانت فائقة في دور جولييت .

لا شك ان في مسرح البولشوي اعظم فرقة للباليه والاوبرا في العالم . وبارتياح عظيـم احتفي هذا المسرح بمناسبة ذكراه المئتين . لقد حظي مسرح البولشوي بشعبية كبيرة للغاية في الولايات المتحدة . وينتظر مواطنونا بفارغ الصبر حفلات جديدة وجديـدة لممثلي هذا المسرح في بلادنا .

بيسميرتنوفا :

– لقد شعرنا بمسؤولية كبيرة في عرض اليوم لان ملايين الناس سيشاهدوننا بفضل هـذا التسجيل . وكان من الطبيعي ان نقلق كثيرا . لقد اردنا ان يكون الاداء على افضل ما يمكن ويلوح لي اننا نجحنـا في ذلك . ولذلك فاني وجميع المشتركين في عرض اليوم سعداء للغاية .